al-Kawakibi, Muhammad ibn Hasan

Manzumat al-Kawakibi

PJ
7765
K38M35
1899

﴿ تباع هذه الكتب فى المحلات المذكورة ﴾

(بمصر) فى محل ملتزمين الطبع أحمد ناجى الجمالى ومحمد زاهد ومحمد أمين الخانجى وأخيه بشارع الحلوجى بخط الازهر

(وبمحل) السيد عمر حسين الخشاب بالسكة الجديده

(طنطا) بمحل حضرة الفاضل السيد الشيخ عبد اللطيف الكتبى

(فى دمشق الشام) بمحل أحد ملتزمى الطبع محمد زاهد وولده محمد شريف خانجى

(بحلب) بمحل ملتزمى الطبع ادارة الشيخ عبد الرحمن سكر الكتبى

(برنجبار) محل السادات عبد الرحمن ومحمود الجمالى

(بالاستانة) بمحل محمد حسن جمالى محمود باشا جاده سنده يارم خاننده نمرة ٢٧

المتوسط للامام المحدث الشيخ عبد الراؤف المناوى فى جزأين كبار وثمنه بالاشتراك فى الميعاد الاول اثنا عشر قرشا وذلك لغاية شعبان وفى الميعاد الثانى ثمانية عشر غرشا لنهاية الطبع

﴿ كتاب مفردات ألفاظ القرآن فى اللغه ﴾

للامام أبى القاسم القاضى حسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الاصبهانى وهو نافع فى كل علم من علوم الشرع والادب كما ذكره فخر الدين الرازى وقد جعل الكتاب على حروف التهجى وهو كتاب جليل فى بابه وقد باشرنا طبعه بشكل جميل ملتزمين المادة بحرف كبير ووضعنا على هامشه ﴿ كتاب الوجوه والنظائر من علوم التفسير ﴾ للامام أبى عبد الله الحسين بن محمد الدامغانى الذى رتب فيه كتاب مقاتل فى وجوه القرآن ولا يخفا على طالبى المعارف والعلوم ما فى هذين الكتابين من جليل الفائدة وقد رتبناهما فى مجلدين وجعلنا ثمن الاشتراك فيهما عشرين غرش صاغ فى الميعاد الاول لغرة رمضان والميعاد الثانى ثلاثين غرش لنهاية الطبع

﴿ كتاب تفسير الخازن ﴾

وبهامشه كتاب تفسير الشيخ الاكبر وهذا جار طبعه بالاستانه وقد انتهى منه الجزء الاول والثانى وثمنه لنهاية الطبع عشرون غرش صاغ

﴿ كتاب المخلاه ﴾

لصاحب الكشكول خاتمة الادباء وكعبة الظرفاء محمد بهاء الدين العاملى مذيلا بكتاب أسرار البلاغة للمؤلف المذكور وبهامشه كتاب سكردان السلطان تأليف الامام العالم شهاب الدين بن العباس أحمد ابن يحيى بن أبى بكر الشهير بابن حجلة المغربى التلمسانى الحنفى فى جزء واحد وثمنه للمشترك ستة غروش صاغ

﴿ تنبيـــه ﴾

عن بيان الكتب التى يسر الله لنا اتمام طبعها وهى تباع فى محلنا المعروف بشارع الحلوجى بخط الازهر الشريف بمصر وثمنها بالقرش الصاغ

ص

٥ ﴿ كتاب الاتحاف بحب الاشراف ﴾
للشيخ عبد الله الشبراوى وبهامشه حسن التوسل فى آداب زيارة افضل الرسل للفاكهى مع نشر الميت بالاحاديث الواردة بفضائل أهل البيت للسيوطى

٦ ﴿ كتاب تفريج المهج بتلويح الفرج ﴾
الجامع لثلاث كتب أولها حل العقال للاديب عبد الله الجازى مذيلا بالارج فى أدعية الفرج للسيوطى وبهامشهما معيد النعم ومبيد النقم لقاضى القضاة تاج الدين السبكى

٢ المبادى المنطقيه للشيخ عبد الله والى الفيومى

٢٠ قصة المولد النبوى للبرزنجى ملحق به أسماء السادات البدريين مضبوط بالشكل

١٠ ﴿ كتاب مفتاح العلوم ﴾
للامام سراج الملة والدين أبى يعقوب السكاكى وبهامشه كتاب شرح اتمام الدرايه لقراء النقايه للامام السيوطى

﴿ الكتب الجارى طبعها الآن ﴾

﴿ كتاب جمع الوسائل فى شرح الشمائل ﴾
تأليف الامام العالم العلامه على بن سلطان القارى الحنفى وبهامشه الشرح

﴿فهرست منظومة الكواكبي﴾

صحيفة

٢ خطبة الكتاب
٥ باب الامر
٣٧ فصل فى التخصيص على الشئ بأيه العلم
٤١ فصل المشروعات على نوعين
٤٥ فصل فى الامر والنهى
٤٦ باب أقسام السنن
٥٢ فصل فى التعارض
٥٥ فصل فى البيان
٦٠ فصل فى أفعال النبى صلى الله عليه وسلم
٦٢ باب الاجماع
٦٤ باب القياس
٧١ باب الاستحسان
٨٧ فصل فى بيان الاهليه
٩٠ باب الامور المعترضة على الاهليه

﴿تمت﴾

طبعها وممثل شكلها ووضعها (حضرة أمين أفندى الخانجى) الكتبى
جوزى على ذلك خيرا ووقى من ربه ضيرا وذلك بالمطبعة العامرة
العلميه الثابت محل ادارتها مصر بشارع الصنادقيه ادارة (حضرة
السيد عمر هاشم الكتبى وأخيه السيد محمد هاشم) بلغا الآمال بجاه
النبى الخاتم وكان الفراغ من هذا الطبع الميمون وتمثيل
هذا الشكل المضون أوائل شهر رجب الفرد
الحرام من سنة ١٣١٧ من هجرة
سيد الانام عليه أفضل
الصلاة والسلام
آمين

ولم تكن منوطة برخصة * كقتل مسلم فذاك غصة

وكالزنا وحرمة قد تنكشف * كالخمر والميت فذا نصا عرف

وحرمة ليست تكون تنكشف * لكن برخصة تكون تنتصف

وحرمة للانكشاف تقبل * وما بالاكراه لها تحول

لكن لرخصة تكون تحتمل * كاكل مال الغير حيث لا يحل

فذان ان للقتل فيهما صبر * فانه هو الشهيد المعتبر

وان لله من المحامد * ما ليس يحصيه لسان الحامد

ثم صلاته مع السلام * على النبي المصطفى التهامي

وآله وصحبه الامجاد * والتابعين مرشدي العباد

حمدا لمن نصب الادلة على تفرده بالوجود لذوي مشاهدته وأرشد أهل العناية ودلهم على طريقه القويم طريق أهل محبته وصلاة وسلاما على انسان عين أهل الارشاد وآله المستضيئين بنوره وأصحابه أئمة الهدى الناهجين الى سبيله (وبعد) فقد تم طبع كتاب منظومة الكوا كبى فى أصول فقه الامام الاعظم أبى حنيفه الجامعة مع صغر حجمها لمسائل غراء منيفه وجزاه الله خيرا فقد نظم متن المنار وزاد عليه مسائل مهمة جمة من الكتب الجليلة الكبار وقد جاءت فى حلى طبعها تميس مجملة بضبط حروفها مع دقة فى هذا الشكل النفيس وذلك على نفقة ملتزم

ولاصلاح كان فى الاقوال * لان يكون آلة المقال

اذ يستحيل النطق بالسان * من غيره فليس فى الامكان

لذا عليه الاقتصار يحصل * فان يكن للفسخ ليس يقبل

ولا توقف له على الرضا * فبالنفاذ القول فيه قد مضى

وذاك كالنكاح والطلاق * والنذر واليمين والعتاق

وان يكن للفسخ فيه محتمل * كذا توقف على الرضا حصل

كالبيع كان ذاك ذا انعقاد * ولا رضا فكان ذا فساد

ولا يصح ههنا الاقرار * لان ما به هنا الاخبار *

دلت على انعدامه ذى الحال * وما كما أقواله الافعال

فتلك قسمان فكالاقوال * قسم فليس صالحا بحال

لان يكون آلة فى الفعل * لغيره كوطئه والاكل

اذ كله وطؤه استحالا * بآلة السوى ولا محالا

كذاك قسم ليس كالاقوال * فكان صالحا بتلك الحال

لكونه لمن عداه آله * كمتلف عدوه وماله

لذا على الذى يكون أكرها * هنا القصاص دون شخص أكرها

وحرمة الاشياء مثل ما عرف * تنوعت فحرمة لا تنكشف

فلا يكون آثمًا ولا يحد * ولم يكن عليه أيضا من قود

ولم يكن عذرًا بحق عبد * فيوجب الضمان بالتعدي

كذا الديات اذ من الحقوق * كانت كذاك صحة التطليق

كذا انعقاد البيع منه أوجبا * والخصم مخطئا يقول أوجبا

وذاك في الفساد شرعًا يشبه * بيعًا بيعه هناك المكره

كذاك من أنواعه الاكراه * أقسامه ليس بها اشتباه

اذ يعدم الرضا وأيضا يفسد * هناك الاختيار اذ يهدد

وذاك ملجئ هنا أو يعدم * رضا ولا فساد فيه يعلم

أو لم يكن رضاهنا فيفقد * بلى يكون الغم ثم يوجد

كجنس عرسه كذا أبوه * أو ابنه ومثله أخوه

ولا ينافي كل ذي الاقسام * باسرها أهلية الاحكام

فذاك بين رخصة وحظر * والفرض دائر بغير نكر

وليس ذا للاختيار يبطل * وانه على اليقين يحصل

وحيثما اختياره الصحيح * معارضًا يكون فالترجيح

لذا على ما كان ذا فساد * ان ممكنًا هنا بلا ترداد

وحيث لم يمكن الى ما يفسد * يكون منسوبًا فنه يوجد

فلم يكن في حكمه هنا المرض * اذ كان هنا تفاوت الغرض

فانه يكون ذا تنوع * مؤثر في قصر ذات الاربع

كذاك في التأخير للصيام * لعدة تكون من أيام

وحيث كان ذا بالاختيار * وليس موجبا بالاضطرار

فمن يكون أصبح الصباح * عليه صائما فلا يباح

هناك فطره اذا مسافرا * يكون كالمقيم حيث سافرا

ولا كذا المريض فالافطار * له فحاله هنا اختيار

وذاك في الحالين حيث يفطر * فما هنا كفارة تقرر

فشبهة يكون ههنا السفر * مبيحة للفطر فهي تعتبر

ولا كذا المقيم حيث أفطرا * فان يسافر بعد ذاك كفرا

وما كذا يكون حال من عرض * عليه بعد فطره هنا المرض

وبالخروج كان رخصة السفر * لما عن النبي صح واشتهر

ليست الى تمام علة السفر * فتلك للتحقيق قطعا تعتبر

كذا من الانواع ههنا الخطا * وذاك عذر صالح ان يسقطا

حقوقه سبحانه اذا حصل * عن اجتهاد منه رفعا للزلل

وان ذاك شبهة مطلوبه * تصير في اسقاطه العقوبه

واذ يكون الهزل فى الاقرار * فيما احتمال الفسخ فيه جارى
أولا فان الهزل فيه يبطل * وهزله فى ردة اذ يحصل
كفرا يكون لا بما به هزل * لكن بعين الهزل كفره حصل
فمستخف ذا على هذى الصفه * وان من أنواعه هنا السفه
وانه هنا صدور الفعل * على خلاف الشرع ثم العقل
ولو يكون أصله مشروعا * مثل الربا اذ كان ذا ممنوعا
وانه التبذير أيضا والسرف * وكان أهلا للخطاب والشرف
ولا ينافى ذاك حكما يشرع * بل عنه ماله يقينا يمنع
فى أول البلوغ بالاجماع * لنصه فكان ذا امتناع
ومالديه الحجر أصلا يوجب * هنا كذا لديهما لا يوجب
فى كل ما بالهزل ليس يبطل * لاغيره فالحجر فيه يحصل
وان من أنواعه هنا السفر * وان حده الصحيح المعتبر
ان فارق البيوت من مقامه * وقصده السير الى مرامه
مسافة الثلاثة الايام * مع الليالى تلك بالتمام
ولا ينافى ذلك الاهليه * كلا ولا أحكامها الشرعيه
لكنه قطعا مظنة النصب * فكان للتخفيف نفسه السبب

وخلعه وعتقه بالمال * فان تهاز لا بهذى الحال

باصله فاذهما توافقا * على البناء العرس كانت طالقا

والمال لازم لان الهزلا * فى الخلع لا تأثير منه أصلا

وليس بالبناء فيه مختلف * كذلك الاعراض أو اذ يختلف

لديهما لكن لديه لا يقع * لكن هما ان أعرضا حتما وقع

والمال واجب هنا اجماعا * وحيثما تخالفا نزاعا

فدعى الاعراض فيه صدقا * فالقول قوله هنا محققا

وفى السكوت منهما يجوز * والمال اجماعا له تحوز

وان يكن فى القدر ان توافقا * على البناء تلك كانت طالقا

والمال لازم هنا محقق * وقال بل طلاقها معلق

بالاختيار ثم ان توافقا * هنا على لا شئ كانت طالقا

والمال لازم يكون حتما * وان يكن فى الجنس فالمسمى

لديهما بكل حال يوجب * وعنده ما سمياه يطلب

اذا على الاعراض كان المتفق * وان على البناء فيه يتفق

فههنا توقف الطلاق * واذ يكون منهما الوفاق

ان ليس شئ يوجب المسمى * ويلزم الطلاق فيه حتما

لكن بما تواضعا كان العمل * والالف فى الهزل يقينا قد بطل

وان توافقا على البناء * على الذى هنا بلا امتراء

تواضعا عليه فالالفان * هناك عنده بهذا الشان

وان يكن فى الجنس لا محالة * فالبيع جائز بكل حاله

وان بما لا مال فيه حاصلا * يصح ذا والهزل كان باطلا

واذ يكون المال فيه بالتبع * مثل النكاح ان باصله وقع

فالعقد لازم ولكن يبطل * هنالك الهزل وحيث يحصل

فى قدره فان على الاعراض * توافقا بالجد والتراضى

فالمهر ألفان وحيث يتفق * على البناء الالف كان المتفق

وان على ان لم يكن شئ حضر * لذين لا ولا على فكر خطر

كان النكاح جائزا بالالف * ومثل ذا يكون حال الخلف

اما اذا فى الجنس ذلك اتفق * فان على الاعراض فيه يتفق

فالمهر ما هناك سماه * وان على البناء ذا سماه

كذا على ان لم يكن شئ خطر * كذاك حيث الخلف منهما ظهر

فههنا وجوب مهر المثل * فى ذا الذى قلنا بغير فصل

واذ يكون المال فيه المقصدا * كالصلح عن دم هنا تعمدا

كذا من الانواع عد التلجئه * وتلك أن يضطره ويلجئه
أمر الى أمر يكون الباطن * منه لظاهر له يباين
وانها كالهزل بالسويه * فلا تنافى هذه الاهليه
ولا وجوب هذه الاحكام * لما اتى عن سيد الانام
فان على هزلهما تواضعا * اذا بأصل البيع كان واقعا
والاتفاق منهما هنا حصل * على البناء فالفساد والخلل
كالبيع حيثما الخيار يشترط * به على الدوام فى هذا النمط
وان على الاعراض ههنا حصل * فالبيع صح لكن الهزل بطل
وان على ان لم يكن شئ حضر * لذين لا ولا على فكر خطر
كذاك فى الاعراض والبناء * ان يختلف صح بلا امتراء
لديه حيث صحة الايجاب * كانت هى الاولى بلا ارتياب
لكن هنا قالا هنا المواضعه * أولى فذى بالسبق كانت واقعه
فكانت الاولى الى ان يوجدا * ما يوجب النقض لها فتفقدا
فان يكن فى القدر أى فى السر * ألف وألفان هنا فى الجهر
فان توافقا بأن لم يحضر * شئ وفى الفكر هنا لم يخطر
كذاك حيث الاختلاف حاصل * فالهزل من غير ارتياب باطل

جهل الشفيع مثل جهل الجاريه * بالعتق لم تكن بذاك داريه
أو الخيار مثل جهل بكر * اذ ما بانكاح الولي تدري
كذلك الوكيل والمأذون * وضد ذاك مثله يكون
والسكر فيه الحكم كالاغماء * ان من مباح كان كالدواء
وشرب مكره أو المضطر * فليس صحة الطلاق تجري
به كذا تصرف الامور * منه وان يكن من المحظور
فلم يكن منافي الخطاب * وتلزم الاحكام في ذا الباب
كصحة الاقرار والطلاق * والبيع والشراء والعتاق
لاردة ومثلها اذا أقر * بالحد خالصا فليس يعتبر
والهزل أن يراد بالعباره * ما لم يكن وضعا ولا استعاره
ولاختيار الحكم ذا منافي * وللرضا به ولا ينافي
* رضاه هنا بان يباشرا * ولا اختياره فكان صائرا
كما خيار الشرط حيث يشترط * في البيع دائما على ذاك النمط
والهزل لارتياب ضد الجد * والضد معلوم بحد الضد
والشرط كونه هنا مشروطا * صراحة بذكره منوطا
وذكره في العقد ليس يشترط * وما خيار الشرط من هذا النمط

للبعل والعرس هنالك القود * مثل الديات حسبما هذا ورد
وانه بعد كالاحياء * حكما بدار الخلد والجزاء
ونوعه الثانى يسمى المكتسب * فالكسب فيه كان للاسم السبب
وسبعة أنواعه فالاول * الجهل ثم منه جهل ببطل
كجهل كافر فليس عذرا * يكون للشقى ذا فى الاخرى
وجهل ذى الهوى الردى المبتدع * ان فى صفات الله هذا يبتدع
أو كان فى أحكام تلك الاخرى * وجهل ذى بغى فليس عذرا
فكان ضامنا لمال أتلفا * لعادل وجهل من قد خالفا
حكم الكتاب الذى فيه اجتهد * أو سنة بالاشتهار تعتمد
كذا ئل بالبيع فى أم الولد * فانه مخالف لما ورد
ونوعه الثانى لعذر يصلح * كجهل من الى الخلاف يجنح
فى موضع صح اجتهاد المجتهد * فيه وموضع لشبهة ترد
وذا كمثل من يكون أفطرا * للاحتجام ظنه مفطرا
ومثل من زنى بظن الحل * بملك عرسه لفرط الجهل
والثالث الجهل اذا ما صادرا * يكون ذا من مسلم ما هاجرا
من دارهم فعذره تحققا * كذا بجهله يكون ملحقا

من أجل ذا تجهيزه يكون * مقدما وبعده الديون

فما به أوصى وما من ثلث * أي ثلث ماله فحق الارث

خلافة عنه وفي ذاك النظر * له كما أتى كذاك في الخبر

وذا لمن له اتصال بالنسب * به أو الذي يكون بالسبب

أو الذي يكون ذا اتصال * دينا فكان ذا لبيت المال

فبعد موت السيد المكاتبه * تبقى كما كانت له مصاحبه

كذاك اذ يموت عن وفاء * مكاتب تبقى بلا امتراء

والعرس اذ تكون ذي في العده * تغسل الزوج بتلك المده

لملكه خلاف اذ تموت * اذ كونها مملوكة يفوت

ثم الذي احتياجه لا يدفع * به كما القصاص فهو يشرع

عقوبة لدرك الاولياء * بذلك الثار بلا امتراء

وما جنى الجاني عليهم قد وقع * اذ في حياته هناك منتفع

بذلك القصاص بد أقد وجب * لهم وللميت انعقاد ذا السبب

فصح اذ يعفو هنا المجروح * والوارثون عفوهم صحيح

من قبل موته وان الاعظما * يقول لا ارث لمن تقدما

وحيثما القصاص مالا انقلب * يصير مورثا لذاك قد وجب

وذى لصحة الصيام تشترط * نصا مخالف القياس فى النمط

فما الى القضاء ذا تعدى * وليس ذا مثل الصلاة عندا

اذ ليس فى قضائه حقا حرج * وما قضائها على هذا النهج

كذلك الموت وذا ينافى * أحكام ذى الدنيا بلا خلاف

من كل ما التكليف فيه يحصل * من أجل ذا الزكاة عنه تبطل

وكل قربة فتلك تعدم * وانما يبقى عليه المأثم

وما لحاجة عليه قد شرع * لغيره يبقى وليس يرتفع

وان يكن بالعين ذا تعلق * فذا على مقدار ما تبقى بقى

والدين لا يبقى بمحض الذمه * الا اذا المال اليه ضمه

أو الذى به توكد الذمم * وذاك ذمة الكفيل لا جرم

من أجل ذاك تبطل الكفاله * عن ميت بالدين لا محاله

ان مفلسا عند الامام الاعظم * ولا كذا محجور عبد فاعلم

بدينه أقر حيث الذمه * بحقه على الكمال ثمه

وكل مشروع على وجه الصله * فالموت من غير ارتياب أبطله

الا اذا أوصى فذاك يعتبر * من ثلث ماله على الذى اشتهر

وان يكن حقا له تبقى * بقدر ما يحتاج ذاك حقا

لوارث أوالغريم فالمرض ٥ يعدّ في الاسباب حيثما عرض
اذ في تعلّق الحقوق ذا السبب * لوارث أوالغريم اذ وجب
في ماله فكان ذا الحجر * من جملة الاسباب فهو يجري
بقدر ما صيانة الحقوق * تعلقت به على التحقيق
ان يتّصل بالموت ذلك المرض * فكان مسند الحين ما عرض
فلم يؤثر حيث لا تعلقا * لحق وارث يكون مطلقا
كذا عزيمة فحيثما حصل * تصرّف منه لما الفسخ احتمل
فانه يصحّ في ذا الحال * والنقض ممكن بلا محال
هذا ان احتيج كما اذا وهب * كذاك ان حابى لذلك السبب
وكلما للفسخ ليس يحتمل * كما معلّق بموت قد جعل
وذاك كالاعتاق واقعا على * حق الغريم للذي قد فصلا
أووارث ولا كذاك الراهن * فالعتق بالنفاد منه كائن
اذ في بدلا العين حق المرتهن * فذاك بالنفاد ههنا قمن
والحيض والنفاس بالسويه * لا يعدمان ههنا الاهليه
لكنما صلاتنا منوطه * في الشرع بالطهارة المشروطه
فيها فاذ تفوت فالاداء * حقا يفوت مابه امتراء

فلا تصح حجة الاسلام * من ذمن لا كالفرض فى الصيام

ولا يجوز ان يكون مالكا * ما لم يكن مالا هنا وذلكا

كالنكاح كان أو كالدم * بلى ينافى الرق شرعا فاعلم

حقا كما للحال فى الاهلية * لما غدا كرامة سنية

كالحل أو ولاية والذمة * ولم يكن مؤثرا فى العصمة

أى عصمة الدم التى مؤثمه * تكون بالايمان والمقومه

بداره فذاك حر يعتبر * بلى بقيمة له كان الاثر

من أجل ذا بالعبد حر يقتل * كذا من المأذون شرعا يقبل

امانة فجائز حيث بعد ترف * بالحد والقصاص للذى عرف

كذاك فى مسروقه المستهلك * ومثل ذاك قائم لم يهلك

وان يكن فى الحجر حين ما اعترف * فحكمه بين الائمة اختلف

وان من أقسام ذلك المرض * ولا ينافى ذاك حيثما اعترض

أهلية الحكم اذا الحكم وجب * ولا عبادة واذ كان السبب

للموت وهو العجز قد تمحضا * فكان من أسبابه ان يمرضا

لذا العبادات عليه تشرع * بقدر قدرة له لا تمنع

والموت علة بكل حال * تكون فى خلافة الاموال

وانه من غير ما ريب حدث * بكل حال حيث ما حدث

وانه للامتداد يقبل * فيسقط الاداء حيث يحصل

ذا في الصلاة ان يزد هنا على * يوم وليلة كما قد فصلا

لدى محمد ففي الصلاة * كان اعتباره وبالساعات

لديهما والامتداد قد نذر * في صومه من أجل ذا لا يعتبر

والرق ذا عجز يكون حكما * وانه الجزاء كان حتما

في الاصل لكن في البقاء صارا * حكما وأثبتوا له اعتبارا

به يصير المرء للتملك * والابتدال عرضة ان يملك

وانه وصف فليس يحتمل * تجزيا كالعتق ضده جعل

كذلك الاعتاق اذ لديهما * يكون مثل العتق كيلا يلزما

بلا مؤثر هنالك الاثر * أو عكسه أوان فيه يعتبر

من غير ما ريب تجزى العتق * لكنه قال مقال الحق

بأنه ازالة للملك * وذو التجزي ذا بغير شك

ولم يكن اسقاطه للرق * ومثله اثباته للعتق

ولا يكون مالك كالمال * ذو الرق مملو كابهذي الحال

والعبد ليس يملك التسري * كالحكم في مكاتب اذ يجري

لكونه طفلاً كذا المعتوه * فما لحق الله ذا شبيه

ويوضع الخطاب كالصبي * عنه كذا عليه للولي

ولاية ولم يكن وليا * على السوى اذ أشبه الصبيا

وان من أقسامه النسيانا * بلا اختيار يعتري الانسانا

ولا ينافي ذا وجوب فاوجب * من حقه سبحانه بل ان غلب

كما يكون حالة الصيام * ومثله النسيان للسلام

كما اذا ينسى فلا يسمى * في حالة الذبح لشوب وهم

فانه عفو وليس يجعل * عذرا بحق العبد حيث يحصل

وان منها النوم وهو يوجب * تأخير ما العبد به يخاطب

وليس مانع الوجوب أصلا * بلى ينافي الاختيار فعلا

فيبطل الاسلام والطلاق * وردة والبيع والعتاق

وماله حكم من الاحكام * ان يبتل في الصلاة كالكلام

أوان يقهقه فهي ليست تفسد * وفاله قصد ولا تعمد

وان من أقسامه الاغماء * وذا من الامراض لا امتراء

فيضعف القوى ولا يكون * مزيل عقل لا كذا الجنون

فكان كالنوم كذا التعبد * يكون باطلا وذاك أوكد

فلم تزل فرضية الايمان * فان يؤده بذا الاوان *
فذلك الفرض بلى عنه وضع * الزامه الاداء فهو ممتنع
وجملة الامر هنا ان قد سقط * ما يقبل العفو على ذاك النمط
فليس عهدة عليه أصلا * وانما يصح منه فعلا
كذا له الذى خلا عن الضرر * فانه شرعا يكون المعتبر
فما عن الميراث شرعا يحرم * بالقتل عندنا ولكن يجرم
فى الكفر بالحرمان مثل الرق * فليس مثل القتل ذا للفرق
ثم الجنون وهو شرعا مسقط * عنه العبادات فتلك تسقط
وحيث لم يمتد كان ملحقا * بالنوم والحد الذى تحققا
به امتداده زيادة على * يوم وليلة على ما فصلا
ذا فى صلاته وان يستغرقا * فى الصوم شهره كما قد حققا
وفى الزكاة الحول ثم الاكثر * كالكل عن يعقوب ذاك يذكر
كذا من الاقسام ههنا العته * وذا بطفل عاقل له شبه
فى كل ما له من الاحكام * فصح منه الفعل كالكلام
فالذين كان شرعا يمنع * ويمنع العهدة اذ لا تشرع
وليس عهدة ضمان المتلف * اذ عصمة المحل ليست تنتفى

كقبض موهب كذا ان يقبله * فانه صح له ان يفعله
والفعل منه ان يكن محض الضرر * فذاك باطل فليس يعتبر
وذاك مثل القرض والطلاق * كذا وصية وكالعتاق
ومايكون بين ذين دائرا * كما اذا باع كذا ان آجرا
فان ذا من الصبي جازا * اذا وليه له أجازا
والشافعي قال كل نفع * يكون ممكنا باذن الشرع
تحصيله ان باشر الولي * فلم يجز ان باشر الصبي
وحيث لم يمكن من الولي * جاز كما وصية الصبي
ومثل ذا اختياره للواحد * أي واحد من أمه والوالد

﴿باب الامور المعترضة على الاهلية﴾

وما على أهلية الخطاب * يكون عارضا بهذا الباب
نوعان منسوب الى السماء * لاقدرة العبد بلا امتراء
وان من أقسامه هنا الصغر * وذاك كالجنون شرعا يعتبر
في أول الاحوال ثم ان عقل * والبعض من آثار عقله حصل
فالنوع من أهلية الاداء * كان له من غير ما امتراء
وعذره باق وذاك مسقط * لكل ما عن بالغ قد يسقط

كالعشر والخراج لا ذي يبطل * فلا وجوب فيه أصلا يحصل

كالمحض من عبادة فما وجب * كذا عقوبة لذلك السبب

ذا أول القسمين ثم الثاني * أهلية الاداء ذي نوعان

فتلك بالكمال حقا توصف * طورا وطورا بالقصور تعرف

وقدره العقل اذا ما تقصر * والجسم حيث نقصه يقرر

فالنقص في أهلية الاداء * من ذين كائن بلا امتراء

وذاك مثل البالغ المعتوه * والعاقل الطفل بلا تمويه

فههنا الاداء لا يحتم * بلى بصحة الاداء يجزم

وان يكن هذان بالكمال * تكمل ويبتنى على ذا الحال

توجه الخطاب حيث يوجب * بذلك الاداء فهو يطلب

وقد تنوعت هنا الاحكام * فستة كانت هنا الاقسام

فالحسن في حق الاله ان حصل * ولم يكن بغير حسن محتمل

يصح كالاسلام ليس يلزم * للطفل فالاداء لا يحتم

والقبح ان يحصل وليس يحتمل * سواه مثل الكفر ما عفوا جعل

فصح فيما بين ذين كانا * أداؤه حقا ولا ضمانا

وما يكون غير حق الله * ان خالص النفع بلا اشتباه

بلى اذا أعين بالتجارب * والدرك بالامهال للعواقب
فالترك للايمان لم يسوغ * فليس معذورا وان لم تبلغ
لكن تقول فيه الاشعريه * اذ غافلا يكون بالكليه
عن اعتقاده الى أن يهلكا * كذا اذا يكون هذا مشركا
ولم تنله دعوة فيعذر * من أجل ذا الايمان لا يقرر
من الصبي عاقلا وعندنا * صح ولا تكليف فيما ههنا
وتلك قسمان بلا امتراء * أهلية الوجوب والاداء
وانما أهلية الوجوب * تبنى على محلها المطلوب
الذمة التي بقيننا تعهد * فكلنا ذو ذمة اذ يولد
لها صلاح للذى له يجب * وللذى عليه اذ منه طلب
لكنما الوجوب ليس يقصد * لذاته فالحكم اذ لا يوجد
كان الوجوب باطلا فالطفل * ان عاقلا أو ليس ثم عقل
يكون ضامنا لحق العبد * بمثل اتلاف او التعدى
ومصرف العرس كذا الاقارب * وعوض المبيع فهو واجب
ولم يكن جزاء أو عقابا * على الصبي فهو لا ايجابا
لكن حق الله حتما يوجب * ان صح حكمه فنه يطلب

وجـــودُ شئ مابها تعلّقا * ولاوُجـــوبُهـا تحقّـــقا

فانها تـكونُ كالاحصـان * فـاعلَى الشـــهودِ من ضمـان

انْ يرجعوامع الشـــهودِ بالزنَا * أووحدَهُـــمْ فلا ضمـانَ ههنا

﴿فصـل فى بيان الاهلية﴾

العقلُ فى أهليّـــةِ الخطاب * معتـــبرٌ من غـيرِما ارْتيابِ

لـكنه قـديدركُ الصـــغيرُ * بالعـــقْلِ مالايدركُ الـكبيرُ

فـكانَ ذاتفاوتٍ كما اشـتَهَرْ * والبعضُ قال العقلُ ليس يعتبرْ

بِلاوُرودِ السمـــعِ ثم اذوردْ * فالسمعُ دونَ العقلِ كان المعتمدْ

لـكن بقولِ أهلِ الاعـــتزالِ * العـــقلُ عـــلةٌ بلاَمحـالِ

فيوجبُ الذى يكونُ استحسنَا * محـــرّمًا ماقبحـــه تبيّنَا

وانه يفوق شرعى العلَـــلْ * لايَقْبَـــلُ النسخَ وماله بَدَلْ

فعندهـم لايثبتُ الدليـــلُ * شرعا لما لايُدركُ العـــقولُ

فمن لَهُ عَقْـــلٌ عليـــه قرّرا * بطلبِ الايمان اذلن يُعْـــذَرا

كذا الصـــبيُّ عاقلا يُكلفُ * به ومَنْ لدعـــوةٍ لايَعْـرِفُ

اذلم تَصِـــلْهُ فهوان لم يَعْتَقِدْ * ايمانا أوكفـراً بنـارِ يتقَـــدْ

لـكن نقـــولُ ذاكَ لايُكَلَّفُ * وانه بالعـــذرِ حقًّا يُوصَفُ

وذا كما الطهر يكون والسفر * ودفعه أصل أصيل يعتبر

والثالث الشرط وذا ما علقا * به الوجود لا الوجوب مطلقا

وخمسة أقسامه بالضبط * فمنه ما يكون محض شرط

كالعبد حران لدار نادخل * ومنه ما يكون في حكم العلل

كحفر بئر أو كشق زق * فالحفر شرط الهلاك مثل الشق

كذاك منه ما له حكم السبب * كحل قيد عبده حتى هرب

ومنه ما يكون شرطا اسما * ولا يكون ذاك شرطا حكما

كاول الشرطين اذ تعلقا * بذين حكم مثل ما ان علقا

بان دخلت الدار ذى يا مارق * وهذه الدار فأنت طالق

ومنه ما يكون في ذا الشان * كما علامة فكالاحصان

وانما بالصيغة الشرط عرف * فتلك عن معناه ليست تنحرف

كحروف الشرط أو دلالته * كقول من يقول في مقالته

المرأة التى بها ازوج * تبين بالثلاث فالتزوج

وصف لمرأة ولا تعينا * فكان شرطا لا كذا ان عينا

ويجمع الوجهين لا محاله * ان صرح الشرط بهذى الحاله

والرابع العلامة المعرفه * بقولهم بانها المعرفه

والحولُ لم يمضِ كذا الاجارهْ * اذ وضعُها للنفعِ بالعبارهْ

وعلةٌ في حيزِ الاسبابِ * كمن شرى القريبَ في الانسابِ

وعلةُ الموتِ كذا التعديلُ * كما امامنا به يقولُ

كذاكَ كلُّ علةٍ للعلّهْ * فانها تُعَدُّ من ذي الجُمْلَهْ

من ذاكَ وصفٌ فيه شبهةُ العِلَلْ * كالوصفِ من وصفين حيثما حَصَلْ

اذ ليسَ ذاكَ وحدَهُ بعلّهْ * والعلّةُ الاثنانِ أعني الجُمْلَهْ

وعلّةٌ معنًى هنا وحُكْمَا * تكونُ لا تكونُ تلكَ اسْمَا

كآخرِ الوصفينِ عندَهُ الاثَرْ * والعلّةُ المجموعُ مثلما اشتهَرْ

وعلةٌ تكونُ تلكَ اسْمَا * ولم تكن معنًى وكانت حُكْمَا

كما يكونُ للترخُّصِ السَّفَرْ * والحدثُ النومُ فعندَهُ الاثرْ

وهي كما استطاعةٌ مع فعلِ * كانَ مع الحكمِ بغيرِ فصلِ

اذا اقترانُها به حتما وجبْ * وقد يقامُ هاهنا الداعي السببْ

مقامَ مدعُوٍّ فكالدليلِ * مقامَ مدلولٍ بذا القبيلِ

وذا لدفعِ العجزِ والضرورهْ * وذا كالاستبراءِ في ذي الصورهْ

أو الاحتياطِ مثلِ تحريمِ النظرْ * ومادعا الى قضائهِ الوطرْ

وقد يكونُ ذا ليدفعَ الحرَجْ * وان دفعهُ ليوجبُ الفرَجْ

ولا كذا طلاقه ان علقا * بالملك في التي تلا ما طلقا

لان ذا شرط له حكم العلل * حتى كان عينها الذي حصل

فصار ذا معارضا لشبهه * تقدمت عليه فاعرف وجهه

وانه يعد قسما للعلل * ايجابه المضاف حيثما حصل

فانه يكون للحال السبب * وحكمه مؤخرا هنا وجب

وان ما يضاف من ايجاب * يعد للحال من الاسباب

وعد في الاسباب من ذي الجمله * ما كان فيه شبهة من علة

وذاك كاليمين في الطلاق * فيما ذكرناه وبالعتاق

والعلة الثاني وذا ما يوجب * في الابتداء الحكم اذ يستصحب

ذي سبعة وعلة بالاسم * يكون والمعنى معا والحكم

كمطلق البيع فذا لملك * في الشرع موضوع بغير شك

وعلة تكون تلك اسما * لا علة معنى هنا أو حكما

وتلك كالايجاب اذ يعلق * بالشرط اذ ليس له تحقق

وعلة معنى هنا واسما * وليس علة تكون حكما

كالبيع حيثما الخيار يشترط * والبيع موقوفا على هذا النمط

كذاك ان يضف هنا الايجاب * الى الزمان مثله النصاب

ولم يكن بدون ذلك الخلف * بيان ذاك في الغموس والحلف

هنا على مس السماء ينعقد * هذا وما الغموس أصلا منعقد

وما تعلقت به الاحكام * فانه أربعة أقسام

فأول الاقسام من هذي السبب * فمنه ما الى الحقيقة انتسب

وذا الى الحكم طريقا يحسب * وما وجوب أو وجود ينسب

اليه لا ولا المعاني للعلل * معقولة منه لمن له عقل

لكن هناك علة بالجزم * تكون بينه وبين الحكم

ولا تضاف هذه الى السبب * فما وجودها الى هذا انتسب

كمن على مال لكيما يسرقا * يدل أو للقتل ان تحققا

فان يضف اليه كان للسبب * بذاك حكم علة فينتسب

اليه مثل القود أو سوق الجمل * ففيهما الضمان شرعا قد حصل

وحلفه بالله والطلاق * ومثل ذا اليمين بالعتاق

فذا على المجاز سمي السبب * لكنه الى الحقيقة انتسب

بشبهة فبطل ما علقا * تمييزه فقدر ما تحققا

من شبهة ففي المحل يبقى * وما بدونه يكون حقا

فاحتاج للمحل كالحقيقة * فان يفت يبطل بذي الطريقة

اذ أصلُهُ التصديقُ والاقرارُ * فصار للاقـــرار اعتبارُ
اذ صار أصلاً لازماً وهو الخَلَف * حقاً على التصديق ليس يختلفُ
وذاك عن أحكام هـذى الدار * فحكمُهُ عليـــه حقاً جارى
ثم الاداءُ مـــن أبٍ أو أمِّ * خليفـــةً صار هنا فى الحكم
عن الصغير اذ يصـــير مسلماً * ان واحدُ الاصلين كان أسلما
كذا يصـير الطفلُ أيضاً الخَلَفْ * اذ يتبـع الدار عن الذى سلَفْ
مـن والديه حيثُ صار مسلماً * فى الحكم مثل من يكون أسلما
كذلك التطهـــير ليس يختلف * بالماء أصـــلٌ والتيمم الخَلَفْ
فطلقٌ فيما لدينا اذا الخَلَفْ * والشافعىٌّ بالضرورة اعترفْ
لكن عن الماء هنا الخليفـــهْ * كان التراب اذ أبو حنيفـــه
كذاك يعقوبُ لذاك قد ذكرْ * لكن محمـــدٌ ومثلـــه زفرْ
هنا يقولان التيمـــمُ الخَلَفْ * عن الوضوء ثم هـــذا المختلفْ
يُبنى عليـــه حكم ذا التيمم * ان أمَّ ذا الوضوء شرعاً فاعلم
ومابغـــير النص والدلالَهْ * للنص من خـــلافه بحاله
والشرطُ كونُ أصلِهِ مفقودا * على احتمال كونه موجودا
لاجل أن يصـير ذلك السببْ * للاصل موجباً فاشرطْ وجبْ

ومايكونان به والحقُّ * لله غالبٌ ومستحقُّ

مثلُ القصاص فيه حقُّ الله * وحقُّ عبده بلا اشتباه

اما حقوقُ الله فالثمانيه * محضُ عباداتٍ وتلكَ سامية

وتلك كالايمانِ والفروعِ * وذى ثلاثةٌ على التنويع

فانها الأصولُ واللواحقُ * ثم الزوائدُ التى توافقُ

كذا عقوباتٌ تكونُ كاملَهْ * مثلُ الحدودِ وهى نفعاً شاملَهْ

كذا عقوباتٌ تكونُ قاصرَهْ * كمنعِ ارثِ قاتلٍ ودائرَهْ

من الحقوقِ وهى كالكفاره * عبارة لمن جنى أمارَهْ

كذا عبادةٌ لها معنى المؤنْ * كزكاة الفطرِ فى هذا السَّنَنْ

كذا مؤنةٌ بغيرِ نُكرِ * تضمنت عبادةً كالعُشرِ

كذا مؤنةٌ تكونُ ضمنا * عقوبةً مثلَ الخراج معنى

وثامنُ الاقسامِ حقٌّ قائمُ * بنفسه مثالُه الغنائمُ

فخمسُها لله حقٌّ كائنُ * وان مثلَ ذلك المعادنُ

أما حقوقُ العبدِ فهى كالبدَلْ * لمتلفٍ والغصب حيثما حصَلْ

وهذه الحقوقُ ليس يختلفْ * قسمانِ منها الاصلُ كان والخلفْ

وذانِ فى الايمانِ قد تقررا * وعند أهلِ الفقهِ قد تحررا

فانها تقوم بالمصنوع * وأين تابع من المتبوع
اما الذى لكثرة الاشباه * ففاسد من غير ما اشتباه
وقلة الاوصاف والعموم * فساده حقا من المعلوم
فما بذاك عندنا ترجيح * وانّ ذا القول هو الصحيح
وحيث كان ثابتا رفع العلل * فغاية الامر اذن أن ينتقل
وانه من علة لأخرى * لتثبت الاولى فذاك أحرى
كذاك من حكم لحكم آخرا * بالعلة الأولى اذا ما قررا
أو ان الى حكم سوى هذا انتقل * وعلة أخرى هنا من العلل
أو انه من علة لعلة * أخرى اذا يروم هذى النقلة
ليثبت الحكم الذى تقدما * لا العلة الاولى التى قد قدما
ولم يكن صحيحا الا الرابع * والاحتجاج المستقيم الواقع
على ذوى الكفر من الخليل * فليس ذا من ذلك القبيل
لكنه بالانتقال قد دفع * هنالك اشتباههم كيلا يقع
وكلما سمعته من الحجج * فى مسلك التقرير مر واندرج
فما به نبوته شيآن * الاول الاحكام ثم الثانى
هو الذى الاحكام قد تعلقت * به وذى أربعة تحققت
منها حقوق الله بالخلوص * كذا حقوق العبد بالخصوص

من أجل ذا نصفين كانت الديه * يقضى بها هنا بحكم التسويه
كذا الشفيعان اذا تفاوتا * فى الجزء شائعا فلا تفاوتا
وما به الترجيح قوة الاثر * وذا كالاستحسان فهو المعتبر
حقا لدى تعارض القياس * فانه الاقوى بلا التباس
وقوة الثبات فى الوصف على * حكم هو المشهور فيما علّلا
به كقولنا بصوم الشهر * له تعين لذاك الامر
فانه أولى من المقاله * بانه فرض ولا محاله
فانه بالصوم مختص هنا * وقد وجدناه هنا التعينا
سرى الى الغصوب والودائع * والرد فى فساد بيع البائع
وكثرة الاصول واطراده * بالانعكاس فهو من سداده
لكن فى الترجيح ان ضربان * تعارضا فالقول فى الرجحان
فى الذات انه يكون أحرى * منه اذا فى الحال ذا استقرا
فالحال بالذات بلا ممانعه * قيامها وانها التابعه
لذاك بالطبع وشى ينقطع * حقا حقوق مالك ويمتنع
لان حق صانع فى الصنعه * من كل وجه قائم فى الشرعه
والعين من وجه هنا تقررا * هلا كها فتلك كانت أجدرا
والشافعى قائل ذو الاصل * أحق لارتباب من ذى الفعل

اذا بضـــدِّ حُكمه يُعارِضُـهْ * من غيرِ ان يكونَ ما يُناقِضُهْ

ان لم يَرِدْ أو زاد بالتفســـيرِ * أو انه يزيدُ بالتغيـــيرِ

أو انه نَفْيُ الذى المعلـــلُ * هناكَ لم يثبته اذ يعلـــلُ

أو يثبتُ الذى يكون مانَـــفَى * يُشـــيرُ ان حكمَهُ قد انتفَى

بان يكونَ تحتَهُ المعارَضَـــهْ * فيظهرُ التصحيحُ فيما عارَضَهْ

كذا بحكمٍ كان غـــيرَ الاولِ * وفيـــه نفيُ حُكمه المعلَّلِ

وتارةً فى علَّةٍ للاصـــلِ * وذاكَ باطلٌ بغيرِ فصـــلِ

اذا بمعـــنًى لم يكن مُعَـــدَّى * كانتْ أو المعنى الذى تعَـــدَّى

الى الذى عليـــه اجماعُ السلفْ * أو الذى يكونُ فيـــه يختلفْ

وكلُّ ما كان مِـــنَ الكلامِ * ذا صحةٍ فى الاصـــلِ وانتظامِ

على سـبيلِ الفرقِ كان يُذْكَرُ * فاننا حقَّاله نُقَـــرِّرُ

ليَظْهَرَ الفـقْهُ على الممانَعَـــهْ * فتلكَ للايرادِ عنه مانِعَـــهْ

لـكن اذا ما قامتِ المعارَضَـــهْ * ولم يكن دفعٌ فكانت ناهضَهْ

تعـيَّنَ الترجيحُ حيثما فَضَـــلْ * فردٌ من المثلين والفضلُ حَصَلْ

وصـــفًا على ذاكَ فان يُرَجَّحَا * بمثـــلِه القياسُ اذ لن يُنجَحَا

كذا الحديثُ والكتابُ بل رَجَحْ * بقوةٍ يكونُ فيـــه اذ نجَحْ

فذو جراحاتٍ على مَن قد جَرَحْ * جراحةً لا غير أصـــلاً ما رَجَحْ

فاعمَدْ الى توجيه ذا المقال * هنا على منوال الاستدلال

فالشئُ اذ يكونُ ذا دلالَهْ * حتما على شئٍ فلا استحالَهْ

انْ ذلك الشئُ يكن دليلا * عليه كم فرد له مثيلا

وقلبُ وصفه عليه شاهدا * من بعد ما كان له معاضدا

كقولهم بأن صوم الشهرِ * فرضٌ فلا أداءَ فى ذا الامرِ

الا لتعيينٍ لما نواهُ * كمثلِ حالهِ اذا قضاهُ

لكن نقولُ الفرضُ قد تعيّنا * ففيه عن تعيين نيةٍ غنى

كما القضاء لكن التعيّنُ * يكونُ بالشُّروعِ وهو بيّنُ

ولا كذا الاداءُ اذ تعيّنا * من قبله فالفرقُ قد تبيّنا

وتارةً تكونُ قلبَ العلّهْ * من غير وجه هذه الادلّهْ

كقولهم فى النفلِ ذا تعبُّدُ * فلا تمُّه اذا ما يفسُدُ

وليس بالشروعِ أصلا يلزَمُ * كما الوضوءِ لا ولا يُحتَمُ

لكن نقولُ حيث ذا كذلكا * فالاستواء واجبٌ هنا لكا

فى النذرِ والشروع فى هذا العَمَل * وليس يخفى ما هناك من خلَلْ

ففاسدًا يكونُ ذا الالبسا * وانه هو المسمّى عكسا

والثانى منها خالصُ المعارضهْ * أعنى التى ليس بها مناقضهْ

نوعانِ تارةً بحُكمِ الفرعِ * وانه هو الصحيحُ المَرعى

بالوصف أولا فليس ماذكرْ * بخارجٍ أصلاً فليس يُعْتَبرْ
ثم بما ثبوتُهُ دلالَهْ * بذلك الوصفِ ولا محالَهْ
وذاوُجوبُ غَسْلنا المكانا * فالوصفُ حجةٌ بذاك كانا
فانما وُجوبُ تطهيرالبدن * لاجل مايَبْدوهناك فاعْلَمَنْ
وللتجزّي ذاك ليس يُقْبَلُ * والغُسلُ واجبٌ هنا فيَشْمَلُ
ولا كذاكَ الحكمُ فيما لم يَسِلْ * اذ لم يَجِبْ غسلٌ به فاغْسِلْ
ولانعدام العلّةِ الحكمُ انعدَمْ * ويُوردُ الجُرحُ اذا ماسالَ دَمْ
ورفعُه بالحكمِ اذهذا حَدَثْ * ويوجبُ التطهيرُ حيثما حَدَثْ
انْ يَخْرُجِ الوقتُ هنا وبالغرَضْ * فذاكَ حاصلٌ فليس يُعترَضْ
فالقصدُ ان البولَ لاريبَ الحدَثْ * لكن اذا مادامَ بعدَما حَدَثْ
يصبرُ في الوقتِ بلا محالَهْ * عفوًا كذادمٌ بهذى الحالَه
والحالَةُ التي هيَ المعارَضَهْ * نوعانِ نوعٌ قدحوى المناقضَهْ
وانه القليلُ فقليلُ العلّهْ * حكماوعكسُه وانْ مثلَهْ
في قولهم بأن أهلَ الكفرِ * جنسٌ وان الحكمَ جَلدُ البكرِ
بمائةٍ فَانْ يكونَ ثَيِّبَا * فالرجمَ مثلَ المسلمين أوجبَا
لكن نقولُ المسلمون انما * يكونُ جلدبكرهم ماقُدّما
لرجمِ ثَيِّبِهم وانْ تُرِدْ * تخلُّصًا فالقلبُ أصلاً لايَرِدْ

* وانما اطلاقُه يكونُ * لان الاطلاقَ هنا تعيينُ
وان منها ههنا الممانعَهْ * أقسامُها بغير شكٍّ أربعه
فَذي بوصفٍ أو صلاحٍ وَصْفُ * للحكم أو في الحكم حين الخُلْفُ
ونسبةُ الحكم الى ما عُلِّلاَ * به من الوصف على ما فُصِّلاَ
وان من هذي فسادَ الوضعِ * كمثل ما قد علَّلُوا في الفرعِ
ايجابَ الافتراقِ بالاسلامِ * من واحد الزَّوجين لاعتصامِ
وان من أقسامها المناقضَهْ * فانها للدَّفْعِ أيضا ناهضَهْ
كالشافعيِّ نيةُ التيمم * كما الوضوءِ عنده فليُعْلَمِ
طَهارتان كيف في هذا فَرْضْ * لاذا فذا بغَسْلِ ثوبٍ ينْتَقِضْ
أما التي تُدْعى هنا المؤثِّرَهْ * فانها الثوابتُ المقرَّرَهْ
ومالسائلٍ بها مُدافعَهْ * من بعد ما أبْدَى بها الممانعَه
الا بما يكونُ بالمعارضَهْ * فانها لا تَقْبَلُ المناقضَهْ
ولا فسادَ الوضعِ بعد ما ظَهَرْ * بالذكر أو بسنةٍ منها الأثَرْ
ويوجبُ الدفع اذا النقضُ وَرَدْ * بأربعٍ تُعَدُّ في هذا الصَّدَدْ
كقولنا في مَعْرِضِ التعليلِ * في خارجٍ وليس من سبيلِ
من السبيلين بانه حدثْ * كالبولِ ذُو نجاسةٍ اذا حدثْ
فيوردُ النقضُ بغيرِ السائلِ * فدفعُنا النقضَ هذا السائلِ

فاذ يكون ذاك فعل الشارع * فالصوم باق ليس ذا للمانع
فركن صومه هناك باق * فصومه يبقى بلا اشقاق
وان تقسيم الموانع ابتنى * عليه وهي خمسة فيما هنا
فمانع من انعقاد العلة * كبيع حر فهي مضمحلة
ومانع لها من التمام * كبيع عبد الغير في الاحكام
ومانع ثبوت حكم يمنع * كخيار الشرط حيث يشرع
ومانع تمام حكم قررا * كخيار رؤية لمن شرى
ومانع كما خيار العيب * ان يلزم الحكم بغير ريب
وانه لابد من شرح العلل * كيلا يكون في القياس من خلل
فتارة تكون ذي مؤثره * وتارة طردية مقرره
لكن على كل ضروب دفع * تقضي عليه ههنا بالمنع
اما وجوه الدفع للطردية * فانها اربعة قوية
وان منها قولنا بالموجب * من علة قصد تمام المطلب
وانه الزام ما المعلل * يرومه في حين ما يعلل
وذاك مع بقاء الاختلاف * في ذلك الحكم على الخلاف
كقولهم بأن صوم الشهر * فرض فلم يكن بغير نكر
الا بتعيين له بالنية * وانا قلنا بذي القضية

وذا الخلاف كان فى النقلى * ولاخلاف كان فى العقلى
كل مصيب فى الذى به اجتهد * والحق ليس واحدا بل ذا عدد
وذاك ان يخطئ ففى ابتداء * يكون مخطئا وفى انتهاء
فيما يقول البعض والمختار * ما قاله أصحابنا الاخيار
من أنه مصيب ابتداء * ومخطئ لاشد انتهاء
من ذاك قلنا لاتخص العلة * وخالف البعض بهذى الجملة
وذا مصوب لكل مجتهد * يقول فى التعليل حيثما قصد
بان علتى لذاك توجب * والحكم مع قيامها لايوجب
لمانع فان محل العلة * يكون مخرجا بذى الادلة
وعندنا على انعدام العلة * يبنى انعدام الحكم من ذى الجملة
اذ الذى يكون حقا صائما * والماء صب اذ يكون نائما
فى حلقه فصومه شرعا فسد * لفوت ركنه الركين المعتمد
لكنما الناسى عليه يلزم * ثم المجيز للخصوص يجزم
أن امتناع حكم ذا التعليل * لما مضى من ذلك الدليل
أعنى وجود مانع هو الاثر * وعندنا ذا القول ليس يعتبر
فلانعدام العلة الحكم امتنع * اذ فعل ناس فى الحديث المتبع
يضاف فيما جاء فى الرواية * لصاحب الشرع فلاجنايه

كآية السجود اذ تلاها * في حالة الصلاة اذ صلاها

فانه على القياس يركع * لكن بالاستحسان ذا لا ينفع

وانّ مانعه مستحسنا * اى بالقياس ذى الخفاء استحسنا

فانه يصلح فيه التعديه * ولا كذا الاقسام أعنى الباقيه

لذاك الاختلاف فى المسمّى * من قبل قبض للمبيع حتما

لا يوجب اليمين فى القياس * على الذى باع بلا التباس

لكن الاستحسان قطعا يوجب * فنهما اليمين حقّا تطلب

وذا الى الورّاث قد تعدّى * ومثله الايجاز أيضا عدّا

وبعد قبض اليمين بالاثر * فورد النص عليه يقتصر

والاجتهاد شرطه ان يعلما * معانى الكتاب والمقدّما

من الوجوه فيه والاقسام * وسنّة النبى ذى الاكرام

بكلّ ما لها من الطريق * ومن وجوهها على التحقيق

ويعرف الوجوه فى القياس * بضبطها من غير ما التباس

وانّ حكم ذلك الاصابه * بغالب الرأى مع الاثابه

ومخطيا طورا يكون المجتهد * وتارة يصيب فيما يجتهد

والحقّ حيثما الخلاف يعرض * فى الفقه واحد كمن تغوض

فى ما ابن مسعود بتلك الحال * أفتى وقال أهل الاعتزال

اذ فى الحديث النهى عنها قد وردْ * كذاك وصف الوتر فى هذا الصَّدَدْ

ورابع الاقسام فيما فُصِّلا * تعدية الحكم فى النص الى

ماليس نصًّ ههنا يحويه * ليثبت الحكم المراد فيه

فتلك حكمٌ عندنا محتمٌ * والشافعى جائز لا يلزمُ

بجوّز التعليل لا محالهْ * لعلّة تقصر عن ذى الحالهْ

لكن لاثبات الثلاثة الاُوَلْ * ونفيها التعليل حقا قد بطَلْ

فرابع الاقسام قد تبقّى * فللقياس كان ذاك حقّا

﴿باب الاستحسان﴾

وانّ الاستحسانَ كان بالاثرْ * وكان بالاجماع فى الذى اشْتَهَرْ

كذا ضرورةً وبالخفىّ * من القياس ليس بالجلىّ

وذا كالاستصناع أو مثل السَّلَمْ * كذاك تطهير الاوانى لاجَرَمْ

ومثله سؤر سباع الطير * اذ كان ظاهرًا بغير ضَيْر

والعلّة التى تكون بالاثرْ * هى التى صارت لدينا تُعْتَبَرْ

كذاك الاستحسانُ قد تقدّما * على القياس عندنا تحتّما

اذ كانَ ذا قياسنا الخفيّا * هذا اذا تأثيره قويّا

لذاك الاستحسانُ قد تأخّرا * أى مافسادُه الخفىُّ قُرِّرا

اذ كان ذا قوى باطن الاثرْ * فليس الاستحسانُ قطعا يُعْتَبَرْ

انْ مِنَ الغاياتِ مالَا يَدْخُلُ * وداخِلًا فالشكُّ حَتْمًا يَحْصُلُ

لِذاكَ لم تَدْخُلْ وانه عَمِلْ * بِلا دَليلٍ ههنا كما نُقِلْ

كالاحتجاجِ حيثُ يُسْتَدَلْ * هنا بوصفٍ ليس يُسْتَقَلْ

الا بوصفٍ ذلكَ الفرقُ يَقَعْ * بِهِ فالاستدلالُ حقًّا امْتَنَعْ

كالشافعيِّ قالَ في مَسِّ الذكرْ * بانَ مسَّ الفَرْجِ هذا يُعْتَبَرْ

وانه من غيرِ ما شكٍّ حَدَثْ * كَمَسِّهِ في حينِ ما البولُ حَدَثْ

كذا احتجاجُهُمْ بوصفٍ مُخْتَلَفْ * أي الذي يكونُ فيهِ يَخْتَلِفْ

كالقولِ في الكتابةِ المعجَّلَهْ * بانها مِنَ العُقودِ المبطَلَهْ

لامتناعِ التكفيرِ فهي تَفْسُدُ * كما كتابةٍ بخمرٍ تُعْقَدُ

كذا بما لاشكَّ أنه فَسَدْ * كالقولِ في الثلاثِ ناقصِ العَدَدْ

عَنْ سَبْعَةٍ فكانَ كالاقَلِّ * من آيةٍ فيها بهِ نُصِلِّي

كذا بما ليسَ لهُ دليلُ * ثم الذي كانَ لهُ التعليلُ

أقسامُهُ أربعةٌ فالموجَبُ * أو وصفُهُ والشرطُ فهو يُطْلَبُ

أو وصفُهُ والحكمُ في القضيَّهْ * أو وصفُهُ وذاكَ كالجِنسيَّهْ

كحُرْمَةِ النساءِ في الاحكامِ * والسومِ في الزكاةِ للأنعامِ

كذا الشهودُ في النكاحِ تُشْتَرَطْ * والعدلُ في شهادةٍ بذا النَّمَطْ

فانهُ شرطٌ كما الذكورَهْ * كذا البتيراءُ وذي المذكورَهْ

وانه يُجَانِسُ التَّعليلا * بالنَّفْيِ حيثُ لم يكن دليلا

فان الاستقصاء فيه للعدمْ * لا يمنع الوجودَ مثلما جَزَمْ

به الامامُ الشافعيُّ قائلا * ان النكاحَ لا يكونُ حاصلا

انْ تَشْهَدِ النِّساءُ والرِّجالُ * معًا به فالنكاحُ مالُ

الا اذا هُنا تعيَّنَ السببْ * كمثل مولودٍ الذى له اغْتُصِبْ

اذ لا ضمانَ فى الذى مجدُ * يقولُهُ اذ غَصْبُهُ لا يوجدُ

كذاكَ الاستصحابُ ليس حُجَّهْ * موجبةً تكونُ فى المحجَّهْ

اذ ما يكونُ مثبتا لا يوجبُ * بقاءَ مثبَتٍ وليس يُطْلَبُ

وذاكَ فيما بالدليلِ حُقِّقَا * والشكُّ فى بقائه تحقَّقَا

فههنا استصحابُ حُكْمِ الحالِ * على ثبوتِ ذلكَ المَنْوالِ

يُعَدُّ حجةً تكونُ دافعهْ * والشافعيُّ قال لا بلْ قاطعهْ

فانْ يبعْ شِقْصٌ هنا من دارِ * ويَطْلُبِ الشريكُ فى العقارِ

لشُفْعَةٍ فالمشترى ان يجحدِ * ملكَ الشريكِ وهو منه فى اليدِ

فالقولُ قولُهُ وليس يوجبُ * الا بُرْهانٌ اذنْ فيُطْلَبُ

والشافعيُّ قال لا بلْ يَلْزَمُ * بغيرِ بُرْهانٍ فلا يُحْتَمُ

ومثلُهُ تعارُضُ الاشباهِ * فغيرُ صالحٍ بلا اشتباهِ

مثلُ المرافقِ التى أبى زُفَرْ * دخولَها فى الغُسلِ حيثما ذكَرْ

ومالكُلّها المسمّى يتّسعْ * من أجلِ ذا الابدالُ في هذا شُرِعْ
وركنُهُ معنًى هو المناطُ * فالحكمُ بالنصِّ به يُناطُ
والفرعُ للنصِّ نظيرًا يُجعَلُ * في حكمِهِ فالوصفُ فيه يحصُلُ
وجازَ أن يكونَ وصفًا يلزَمُ * وعارضًا واسمًا فذاكَ مقسمُ
وجاز ان يكونَ ذا جليًّا * وجازَ ان يكونَ ذا خفيًّا
كذاكَ حُكمًا كان ذا وفردًا * وتارةً مما يُعَدُّ عددًا
وجازَ في النصِّ وما عداهُ * اذا به يكونُ لا سواهُ
وانَّ كونَ الوصفِ لا محالَهْ * للحكمِ علّةً له دلالَهْ
وذي صلاحُهُ مع العدالَهْ * اذ يُظهرُ التأثيرَ في ذي الحالَهْ
منه بجنسِ حُكمِهِ المعلّلِ * به هنا بغيرِ ما تعلُّلِ
والوصفُ ان يكنْ على وفقِ العلَلْ * فذا صلاحُهُ بلا شكٍّ حصَلْ
أعني الذي عن الرسولِ والسَّلَفْ * يكونُ نقلُها وليسَ يختلِفْ
ففي ولايةِ النكاحِ يُعتَبَرْ * تعليلُنا لها بعلّةِ الصِّغَرْ
لِما من العجزِ بذلكَ اتّصلْ * فكالطوافِ ذا على وفقِ العلَلْ
ذا منشأُ العجزِ لذي الصُّورَهْ * وانَّ ذاكَ منشؤُ الضرورَهْ
لا الاطرادُ بالوجودِ والعدَمْ * أو الوجودِ مثلُ ما بعضٌ جزَمْ
إذ اتّفاقًا ربّما يكونُ * ذاكَ الوجودُ فهو لا يبينُ

فى الاصـــل تنتهى ولانهايه * للفـــرع ههنا وليس غايه
كذا تعـــدى الحكم ممن أفطرا * اذ كان ناســـيا فلن يُقرَّرا
لمـــن يكونُ خاطئًا والمُكرَه * فانه لاريب ان عـــذره
أعلى من الاثنـــين كالتغيـــر * اذ يُشترطُ الايمانُ فى التكفير
بالعتـــق فى الظهار واليمـــين * فعدى الحكم على اليقين
الى الذى النصُّ الشريفُ قد ورد * به مغيرًا له بذا الصَّـــدد
لذا بقاءُ حُكمِ نصـــه عـــلى * ما كان قبـــل بعد ما قد عُلِّلا
لكنما تخصيصُنا القليـــلا * مما أتى النهىُ به منقـــولا
مـــن بيعنا الطَّعامَ بالطعامِ * لاجلِ الاستثناء فى الكلامِ
اذ قوله الأســـواءَ فيـــه * كما الحـــديثُ ههنا يحويه
دلَّ على عمـــوم ذاكَ الصـــدرِ * لكل حالٍ كان فيـــه يجرى
وما التساوى فى ســـوى الكثيرِ * فالنصُّ قد دل على التغيـــرِ
مصاحب التعليلِ لا التعليـــلُ * وفى الزكاةِ أُثبتَ التبـــديلِ
بالنص لا التعليلِ فالله وعـــدُ * أرزاقَ أهلِ الفقرِ وهى لا تُعَدْ
وأوجبَ المـــالَ الذى يُسمَّى * لنفسه على الغـــنىِّ حتما
لكن بانجازِ الوعـــودِ قد أمَرْ * من الذى غمَّى فنـــه قد ظهرْ
الاذنُ ههنا بالاســـتبدالِ * لكثرة الحاجات والاحـــوالِ

وأولُ الحشرِ كذا بالقطعِ * دَلَّ على تكرارِ ذاكَ الصُّنْعِ

وانه سبحانه دَعانا * الى اعتبارنا وقد هدانا

الى معاني النصِّ اذ به العمل * فيما يكونُ النصُ فيه ما حَصَل

وهكذا فيما هنا نقولُ * والاصلُ في الاصلِ هو المعلولُ

وانه لابُدَّ من دلالَهْ * تُميِّزُ العلَّةَ لامحالَهْ

وانه لابد من دليلِ * يقومُ قبلَ ذلكَ التعليلِ

بانه في حالةِ القياسِ * النصُّ معلولٌ بلا التباسِ

وان للقياسِ شرطًا يُشْرَطُ * والركنُ والحكمُ ودفعًا يُضْبَطُ

وشرطُه أن لايكونَ اختَصَّا * بحكمه الاصلِ بأن يُنَصّا

على اختصاصه كمثلِ ماشهدْ * خُزَيمةُ وانه لمنفرد

وشرطُه ان لايكونَ عادلاَ * عن القياسِ أصله ومائلاَ

وذاكَ مثلُ الصَّومِ حيثُ يَبْقَى * بالاكل ناسيًا هناكَ حقًّا

كذا تعدِّي حكمِه الشرعيّ * أي ما أتى بنصه المَرْعيّ

بعينه الى النظيرِ الفرعِ * ولم يَرِدْ نصٌّ به في الشرعِ

من أجلِ ذا التعليلِ كيما يَثْبُتَا * اسمُ الزنا للّوطِ ليس مُثْبَتَا

فليسَ هذا الحكمُ بالشرعيّ * كصحةِ الظهارِ للذمّيّ

لما يكونُ فيه من تغييرِ * اذ حرمةُ الظهارِ بالتكفيرِ

والفضلُ مازادَ على المقـــدارِ * شرعاً فذا المقـــدارُ كالمعيارِ
فصارَ حكمُ النـصِّ فى ذا الامرِ * تسويةً بينهما فى القَـــدرِ
فاذيفـوتُ حكمُهُ فالحرمـــهْ * فـكانَ ذا ولا ارتيابَ حُكمَهْ
والقَدْرُ والجنسُ هناكَ الداعيـا * اليـه اذقد أوجبَ التَّساويا
فى القدرِ بينَ هـــذه الاموالِ * فيقتضى تساوىَ الامثالِ
ولن يكونَ ذابدونِ القـــدرِ * والجنسِ اذبذَيْنِ فيه يجْرى
معـنًى وصورةً هنا المماثـــلَهْ * وقيمةُ الجودةِ فيه باطـــله
فانها نصًّا هنـاكَ ساقطـــهْ * ذاحكمُ هذا النصّ ثم الضابطه
* اَنَّا نَرَى الارزَّ لامحـالَا * ومايكونُ مثـــله امثالَا
وقـدتساوَتْ ههنا فافَضـــلُ * على مماثِلٍ خَلَا عن البَـدَلْ
فى بيعه مثـــلاً فذا كالثابتْ * بحكمِ ذَا النصِّ بـــلا تفاوتِ
لـــذاكَ أثبتناهُ اعتبـارَا * فـــكانَ منَّا ذلكَ ائتمارَا
فكان ذا نظـــيرَ بأسٍ قدنَزَلْ * بمن مضى من قبلنا من الأوَلْ
فانه سبحانه قـــد أخـــبَرَا * فى سورةِ الحشرِ بكُنْهِ ماجَرَى
عـــلى ذَوى الكفرِ من الدَّمارِ * ومن خُرُوجهـــم من الديارِ
لاوّلِ الحشرِ فكانَ داعيـا * للاعتبارِ آمِرًا وناهيـا
فذلكَ الاخراجُ مثلُ القتـــلِ * وكفرُهُمْ داعٍ الى ذَا الفعلِ

فى حكم موضوع على أقوال * يكون اجماعا بهذى الحال
يفيد أن غير ذاك يبطل * وقيل فى الصحب فقط ذا يجعل

﴿باب القياس﴾

الفرع بالاصل اذا يقدر * فى علة والحكم ذا يقرر
وانه لحجة تعتبر * لقوله سبحانه فاعتبروا
وعن معاذ جاء فى المنقول * من الحديث وهو بالمعقول
فالاعتبار واجب بمن مضى * وما أصابهم نكالا وانقضى
وذاك بالمعلوم من أسباب * أدت الى الجزاء بالعقاب
فالعاقل اللبيب من يستبصر * بما جرى من حالهم فيحذر
وهكذا تأمل الحقيقه * وذا الى المجاز كالطريقه
وذاك سائغ بلا نكير * فكان للقياس كالنظير
بيان ما قلنا حديث الحنطه * بالحنطة ان فهمت أنت ضبطه
فهنا بالجنس ما يكال * مقابل مثلا بمثل حال
مقصوده يبعوا بهذا الوصف * فالحال كالشرط بغير خلف
والبيع ذو اباحة لا يطلب * ايجابه والامر حقا يوجب
فكان مصروفا لذاك الحال * فانه شرط بلا محال
والمثل قدر ههنا اذ قد أتى * كيلا بكيل فى حديث أثبتا

وليس شرطًا فيه أهـــلُ يثرب * ولا انقراضُ العصرِ اذ لم يوجبِ
وقيل ان شرطَـــهُ فى اللاحقِ * أنْ لا اختلافَ منهم فى السابقِ
عنـــدَ الامامِ لكن الصحيحُ * ان ليس ذا شرطًا هـو الرجيحُ
ثم اجتماعُ الكلِّ شرطٌ يُشْتَرَطْ * لذا خلافُ واحدٍ فى ذا النمط
يكونُ ما نعاله كالأكثرِ * وحكمُهُ فى أصلِهِ المقرَّرِ
أنْ يثبتَ المرادُ فيـــه شرعا * على طريقةِ اليقينِ قطعًا
وتارةً يكونُ ذا اســـتنادِ * الى القياسِ أوالى الآحادِ
وانَّ اجمـــاعَ الصحابةِ الأولْ * اذا البنا منهم هـــذا انتقلْ
وكان أهـــلُ كلِّ عصرٍ اجمعوا * حقا على النقـــلِ له فبقُطِعُ
بأنه كنقـــلِ ما تواترَا * من الحـــديثِ أولا وآخرَا
لكنه فى النقـــلِ بالافـــرادِ * كسنةٍ والنقـــلِ بالآحادِ
ثَمَّ له مراتـــبٌ أنواعُ * وان أقـــواها هنا الاجماعُ
نصًّا من الصحبِ الكرامِ يُعتبرْ * كآيةٍ أوذى التواترِ الخبرْ
ثم الذى بنصِّ بعضِـــهم ثبتْ * والبعضُ منهم يكونُ قد سكتْ
وبعـــدَهُ اجماعُ من تأخرَا * عنهـــم على حكمٍ وما تقررَا
أصلا به الخلافُ ممن قد سبقْ * وبعدَهُم اجماعُهم ان اتفقْ
له مخالفٌ من الائمـــهْ * من قبلِهم ثم اختلافُ الامهْ

اذا اشترى من قبل نقده الثمن * هذا اذا ما كان من هذا السنن
فان يكن من غيره فني العمل * به من الاصحاب خلف قد حصل
كان يسمى قدر رأس المال * كذاك في الاجير كالعمال
وهذا الاختلاف في ما اثبتا * عنهم ولا خلاف بينهم أتى
في شأنه ولا يكون قد ثبت * ان الذي ما قاله كان سكت
لذي بلوغه له مسلما * اذ ههنا تقليده تحتما
فالتابعي مثلهم ان تظهر * فتواه في زمانهم وتشهر
كما شريح مثلما قد قالا * بعض وذا الاصح لا محالا

﴿باب الاجماع﴾

والركن في اجماعهم نوعان * عزيمة أصل بهذا الشان
وانها التنصيص منهم كلهم * أو الشروع منهم بفعلهم
ورخصة وتلك حيث يثبت * تكلم البعض وبعض يسكت
كالفعل ثم الشافعي المجتهد * يقول ليس بالسكوت ينعقد
وأهله من كان ذا اجتهاد * الا اذا ما كان في المراد
عنه غنى وذا كالاستحمام * اذ كفى الاجماع للعوام
وشرطه ان لا يكون فاسقا * أو ذا هوى به يكون مائقا
وليس كونه من الصحابه * شرطا ولا من عترة عصابه

والباطنُ الذى بالاجتهادِ * يُنالُ مَعْ تأمُّلِ المرادِ
بالنصِّ فى الحكمِ وبعضُهم أبَى * وقال لايجوزُ ذاكَ مذهبا
لكن نقولُ انه ان لم يَرِدْ * وحيٌ اليه بالذى كان قُصِدْ
فبانتظارِ الوحيِ لامحالَه * يكونُ مأموراً بهِ فى الحالهْ
وبعدَ مُدَّةِ انتظارِهِ العملْ * برأيهِ المصونِ عن شَوْبِ الزَّلَلْ
وذا على غيرِ الصوابِ لايُقَرّْ * ولا كذاكَ غيرُهُ من البَشَرْ
فذا كما الامامُ فهو حُجَّهْ * قطعيَّةٌ واضحةُ المحجَّهْ
ثم شرائعُ الذين قَبْلَنَا * مُحتَمَّ حَقَّا لزومُها لنا
ان قَصَّها اللهُ أوالرسولُ * من غيرِ انكارٍ فذى السبيلُ
شريعةٌ أتى بها الينا * رسولُنا فأوجبتْ علينا
ثم الصحابيُّ بلا القياسِ * تقليدُهُ حقاً على القياسِ
مُقدَّمٌ وواجبٌ ان يُتَّبَعْ * فلاحتمالِ أنه كذا اسْتَمَعْ
لكنما الكَرْخِيُّ قال يُتركُ * تقليدُهُ اذا بالقياسِ يُدْرَكُ
والشافعيُّ قال لايُقلَّدُ * من الصحابةِ الكرامِ واحدُ
امالَدَى أصحابِنا فيُعْمَلُ * تقليدُهم بكلِّ مالايُعْقَلُ
قياسُهُ بالاتفاقِ المعتبَرْ * كأقلِّ الحيضِ قاله عمرْ
كمن شَرَى ماباعَ بالاقلِّ * من الذى قد باعَهُ من قبلْ

فما على الجلد يُزاد بالخبز * لواحد نفي فليس يُعتبر
وليس في كفارة الايمان * يُزاد قيد الوصف بالايمان
ولا الظهار فهو بالقياس * فلم يجزه ذا بلا التباس

﴿ فصل في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ان النبي المصطفى المكرما * صلى عليه ربنا وسلما
أفعاله التي بقصد تصدر * لازلة فأربعا تقرر
فواجب والفرض والمباح * والندب واتباعها فلاح
ثم الذي نذر به من أفعاله * وما يكون واقعا من حاله
فانه به يقينا نقتدي * بوجهه من غير ما تردد
وما يكون وجهه لا يعلم * بكونه المباح حتما يحكم
والوحي منه ظاهر وباطن * فالظاهر الوحي الجلي الكائن
اذ كان باللسان أبداه الملك * فكان سامعاله بغير شك
وبالمبلغ الرسول عالما * بآية قاطعة وجازما
وذا الذي الروح الامين قد نزل * به عليه اذ به منه اتصل
ومنه ما يكون بالاشاره * منه بلا لفظ ولا عباره
ومنه ما يكون بالالهام * من ربه المهيمن العلام
لقلبه من نوره يبدي * من غير شبهة تكون فيه

لكنه فى حقه قد كانا * من غير ماشائية بيانا
والنص فى جوازه موجود * وانّ فيه خالف اليهود
لكن محل النسخ حكم محتمل * فى نفسه وجوده ويحتمل
ان لا وجود ذا اذا لم يثبت * ما يدفع النسخ فان يوقت
أوان يؤيد نصا أو دلالة * فلا يجوز نسخه بحاله
والشرط فيه عندنا التمكن * من عقده القلب فذاك الامكن
من دون ما تمكن الافعال * فذاك قول أهل الاعتزال
فالحكم عندنا بيان المدة * لعقد قلبنا وان عقده
أصل وكان تابعا له اذن * جميع ما يكون من فعل البدن
وعندهم بيان مدة العمل * للجسم حكم النسخ حيثما حصل
والنسخ بالقياس لا يصح * كذلك الاجماع ذا الاصح
وانما يجوز بالكتاب * وسنة من غير ما ارتياب
ان يتفق هذا كذا ان يختلف * والشافعى لم يقل بالمختلف
وذاك أقسام فمنه قسم * منسوخه تلاوة وحكم
ومنه نسخ الحكم وحده فقط * ومنه نسخها فقط بذا النمط
ونسخ وصف الحكم كالزياده * أربت على النص ولو عباده
ذا عندنا والشافعى قالا * بيان تخصيص ولا محالا

وذا الذى استخراجه لا يحصل * من صدره لذا ابتداء يجعل

وحيث الاستثناء يعقب الجمل * وعطف بعضها على بعض حصل

فانه الى الجميع يصرف * كالشرط عند الشافعى يعرف

وذاك عندنا الى الذى يلى * ولا كذا الشرط فللتبدل

ومنه ما البيان للضروره * من غير وضع كان فى ذى الصوره

فمنه ما يكون كالمنطوق * كالثلث للام على التحقيق

فى آية النساء حيثما الاب * لما يكون باقيا يستوجب

ومنه ما بالحال كان ثابتا * كصاحب الشرع اذا ما ساكتا

يكون عند الامر اذ يعاين * فانه لا شك شرعا كائن

وان منه ما يكون يثبت * ضرورة كمثل مولى يسكت

فى حال ما الرقيق باع واشترى * فالدفع للغرور قد تقررا

كذاك حيثما الكلام طالا * كقوله ان له لما لا

فى ذمتى وقدره حقا ما ئه * ودرهم فاعلمه يا صدر الفئه

وما كذا وثوب اذ يقول * كذاك من أنواعه تبديل

نسخ مبين لما قد أطلقا * من مدة الحكم الذى تحققا

فى علمه سبحانه وأطلقا * فظاهر الحكم بحقنا البقا

فكان ذا فى حقنا تبديلا * لا حق ربنا فلا تحويلا

وان الاستثناء للتكلم * بالحكم مانعا يكون فاعلم
بقدر ما استثنيته فيجعل * تكلما بما يكون يحصل
من بعد ما استثنيته فحقق * فكان ذا تكلما بما بقي
ذا عندنا والشافعي عارضا * وقال انّ ههنا تعارضا *
وان منع الحكم في التحقيق * في ذاك حاصل بذا الطريق
اذ ههنا أهل اللسان أجمعوا * بان الاستثناء حيث يوقع
اثبات منفي كذاك ينفي * ما كان مثبتا بغير خلف
فقول لا اله الا الله * بالوضع للتوحيد اذ معناه
النفي والاثبات باتفاق * فان يكن تكلما بالباقي
يكن اذا نفيا لما سواه * ولم يصرح انه الاله
لكن لنا استثنائية الخمسينا * من بعد الف قد مضت سنينا
كما به الذكر الحكيم قد ورد * في محكم نوح قدر ذلك العدد
لكن سقوط الحكم في التحقيق * بما يقوله من الطريق
يكون في الانشاء لا الاخبار * والقول من أهل اللسان جاري
فيه بالاستخراج باتفاق * وانه تكلم بالباقي *
فكان ذا بالوضع والعباره * والنفي والاثبات بالاشاره
وانه نوعان نوع متصل * وانه الاصل ونوع منفصل

بيانُ تقـــرير لما يُرامُ * كما اذا يؤكدُ الكلامُ
بما ارادهُ المجازِ يُقطَـــعُ * أوالخصوصِ فهومنـــه يُمنَعُ
ومنـــه مايفسّرُ المـــرادَ لَكْ * كمابيان مجمل والمشـــتَرَكْ
وكلُّ فـردٍ منهـــما موصولاَ * يَصِحُّ فى الكلامِ أومفصـــولاَ
والبعضُ قال فيهما بالوصـــلِ * فقط ولم يَقُلْ هنا بالفصـــلِ
ومنه تَغييرٌ بلا امـــتراءِ * وذاكَ كالتعليـــقِ واستثناءِ
ومابغير الوصل هـــذا يتّصِفْ * اماخصوص ذى العموم فاختُلِفْ
فعندنا التراخى فيه مُمتنِـــعْ * والشافِـــعىُّ قال ليس يمتنع
لـكن لِذَا الاصـــلِ عليه يُبْتَنَى * اذا العمومُ كالخصوصِ عنـدنا
للحكمِ مُـوجبا يكـونُ حقّا * بالقطعِ ثم القطـــعُ ليس يَبقى
من بعـــد تخصيصٍ بـلا مُحالِ * فكانَ من قطعٍ الى احتمالِ
بعد تفسيرًا على هـــذا النَّمَطْ * لذاكَ قَيْدُ الوصلِ فيه يُشْتَرَطْ
وليس ذاكَ عنـــدَهُ تَغْيـيرَا * بَلَى يكونُ عنـــده تقريرا
أمابيان بقرةٍ فى السُّـــورَةِ * فلايُعَدُّ ذاكَ من ذى الصُّورةِ
بل كان تقييـدًا لماقد أُطْلِقا * فكانَ نَسْخًا ظاهرا محقّـــقا
والاهلُ ماللابنِ نَصًّا يَشْمَـــلُ * فـــلم يكن فى فُلْكِ نوحٍ يُحْمَلُ
فليس داخـــلاهناكَ نَصّا * لانه يكونُ منـــــه خُصّا

وقد أتت من موطن الدراية * أعني ابن عباس هنا رواية
ان النبي المصطفى المكرما * قد كان في حال النكاح محرما
وذاك في نكاحه ميمونه * الدرة الكريمة المصونه
وذاك مما بالدليل يعلم * اذ ليس يخفى هيئة من يحرم
فعارض الاثبات لا محالا * في قولهم كان اذن حلالا
كما روى هذا يزيد بن الاصم * اذ ابن عباس بفقهه أتم
وان مما بالدليل يعرف * طهارة الماء كذا اذ يوصف
نجاسة كالجل في الطعام * ووصفه بصفة الحرام
فحيثما تعارضا كان العمل * بالاصل فيهما فليس من خلل
وليس ترجيح بكثرة العدد * كالحر أوذ كورة بذا الصدد
وان يكن زيادة في ذا الخبر * لاذا فانها لدينا تعتبر
في وحدة الراوي بلا تخالف * كالخبر المروي في التحالف
وحيث لا اتحاد فهو يجعل * كالخبرين اذ بذين يعمل
فاعلى مقيد ما أطلقا * يكون محمولا اذا تحققا
هذان في حكمين حسبما سبق * على اختلاف فيه ليس المتفق

﴿فصل في البيان﴾

وان ما سمعته من الحجج * يحتاج في بيانه الى نهج

كآيتين فى اليمين الواحدهْ * أتت كما علمتها فى المائدهْ
والآية الاخرى غدت مسطرهْ * فى سورة يذكر فيها البقرهْ
أولا اختلاف الحال ذا فى حال * وذاك فى أخرى على منوال
كقوله فى ذكره المجيد * يطهرن بالتخفيف والتشديد
* ومثله تغاير الزمان * ان كان بالصريح فى التبيان
كآية اعتداد ذات الحمل * بالوضع فى النساء اذ بالنقل
نزولها بعد التى فى البقرهْ * أو كان ذا دلالة مقررهْ
كحاظر مع المبيح ان أتى * ثم من النافى الذى قد أثبتا
أولى لدى الكرخى لا تعارضا * لكن لدى عيسى هما تعارضا
والاصل ان النفى اذ يكون * من جنس ما ليله يبين
أولا كذا عند اشتباه الحال * لكن من رواه فى المقال
يكون معروفا بانه اعتمد * ليله لعلمه بما استند
يكون كالاثبات لا محالهْ * أولا فليس مثله بحالهْ
والنفى فى رواية قد حققت * ان بريرة يقينا أعتقت *
وزوجها عبد فانما عرف * بظاهر الحال الذى به وصف
فلم يكن معارض الاثبات * أعنى به المروى عن ثقات
من ان تلك أعتقت والبعل * حر فللاثبات كان الفضل

وانّ ركنها هنا تقابُـــلُ * فى حُجّتين بالسّواءِ حاصـــلُ
وانه يكـــون فى حُكْمَـــيْنِ * بينهما تقابُـــلُ الضـــدّينِ
والشرطُ الاتحادُ فى المحـــلِّ * والوقتُ ثم حُكْمُ هذا الفصـلِ
اَنّ المصـــيرَ السـنةُ السُّنيهْ * ان بَيْنَ آيتـــين ذى القضيهْ
وبـــيْنَ سنتين فالاقـــوالُ * مما عـــنِ الصّحْبِ اتى الماثـــلُ
أو القياس ثم ان عجزٌ حَصَـــلْ * فبالاصول كان ثمّت العـمل
وذا كما فى الســـؤرِ للحِمارِ * فانه المشـــكوكُ فى الاساءرِ
تعارضَتْ فى شأنِه الدلائـــلُ * وليس ترجيحٌ هُناكَ حاصـــلُ
فَاعْمِلِ الاصولَ فى ذَا الفصـلِ * فالماءُ ذو طهارةٍ فى الاصْـــلِ
فلم يَنجسْ طاهرًا اذا حَـــدَثْ * ولم يزُلْ للتّعارضِ الحـــدَثْ
وواجبٌ اليـــه اَنْ يُضَمّا * تيمـــمٌ فـــذا يكونُ الحكما
فليسَ بالمشـكوكِ يعنى الجهلُ * فالحكم ما سمعتَه من قَبْـــلُ
لكن اذا بينَ القياسَينِ حَصَلْ * لم يسقطا فليسَ بالحالِ العَمَلْ
لكنّ اَيّاشاءَ فيـــه المجـــتهدْ * يكونُ عاملا اذا القلبُ شَـــهدْ
اما عَـــنِ التّعارضِ التخلّصُ * فمن وجـــوهٍ كان فيها المخلَصُ
فقـــد يكونُ ذاكَ لا محالاَ * للحجتـــين حيثُ لا اعتـــدالاَ
أو لاختلافِ الحكمِ اذ فى العاجلِ * يكونُ ذا الحكمُ وذا فى الآجـلِ

كذاكَ بعدَ ما روى اذا عَمِلْ * خلافَهَا واللفظُ ليس يحتمل
اذن يكونُ ساقطًا به العملْ * واذ يكونُ قبلَ ما روى حَصَلْ
كذا اذا ما كان تاريخُ العمل * هناكَ مجهولاً فانَّمْ خَلَلْ
فان يُعَيِّنْ منه بعضَ ما احتملْ * فانه لم يمتنعْ به العملْ
لكنَّمَا امتناعُهُ عن العملْ * به يكونُ فيه موجبُ الخَلَلْ
وواحدُ الصحب اذا ما يَعْمَلُ * خلافَه فالطعنُ فيه يحصُلُ
ان الحديثَ ظاهرًا لا يحتملُ * خفاهُ على أولئكَ الأوَلْ
ومن أئمة الحديث ان صَدَرْ * في الرَّاوي طعنٌ منهم لا يُعْتَبَرْ
الا اذا مفسِّرًا هذا اتَّفَقْ * وكونُه جُرْحًا عليه المتفقْ
ان كانَ ممن بالنصيحة اشْتَهَرْ * لا عن تعصُّب وبُغْضٍ ذا صَدَرْ
من أجل ذاكَ الطعنُ بالتدليس * في ذاكَ لم يُقبلْ ولا التلبيس
كذلكَ الارسالُ أو ان يَرْكُضَا * مركوبه كالمزح لا تعرِّضَا
أو اذ يكون سنُّه حديثَا * لامنعَ من انْ يَرْوِيَ الحديثا
كذاكَ ان لم يَعْتَدِ الروايَهْ * أو يكثرِ الفقهَ مع الدِّرايهْ

﴿فصل﴾

ثم التعارُضُ الذي بين الحجج * يكونُ فيما بيننا ولا حرَجْ
فما بنفسِ الامرِ من معارَضَهْ * لكن لجهلنا تكونُ عارِضَهْ

وان

محرّرًا حدّثني فلانٌ * على الذي جرى عليه الشانُ
فان يصلْ هذا الكتابُ مني * فافهم وحدّثِ الحديثَ عني
فذاكَ كالخطابِ والرساله * يُعدُّ مثلُهُ بهذي الحاله
كلٌّ يكونُ واضحَ المحجّهْ * اذا يكونُ ثابتًا بالحجّهْ
ورخصةٌ يكونُ بالاجازهْ * بلا استماعٍ ثم ان أجازهْ
* مُناولا كتابه اياهُ * فذاكَ ان يعلم بما حواهُ
صحت والاّ لم تصحّ ههنا * وجانبُ الحفظِ كذاكَ بيّنا
عزيمةٌ أي ما الى الاداءِ * يكونُ محفوظًا بلا امتراءِ
ورخصةٌ أذا الكتابُ يعتمد * فان تذكر الذي له يجدْ
فذاكَ حجةٌ بلا كلامِ * وحيثُ لا فلا لدى الامام
وجانبُ الاداءِ والعزيمهْ * فيما هنا آراؤه معلومهْ
باللفظ والمعنى بغيرِ ما خلل * ورُخصةٌ اذا بمعناهُ نقلْ
وان يكونَ محكمًا لا يحتملْ * سواهُ بالمعنى يجوزُ ان نقلْ
الا لمن هو الفقيهُ المجتهدْ * لعلمه بكل ما به قصدْ
وما يكونُ من جوامعِ الكلمْ * أو مشكلًا او مجملًا فاعلمْ
أوذا اشتراكٍ لم يجز للكلِّ * النقلُ بالمعنى بغيرِ فصلِ
اما اذا المرويُّ عنه ينكرُ * روايةً كذا اذا لا يذكرُ

يكونُ حجةً هنا مطلوبَهْ * وخالف الكرخيُّ في العقوبه

وان يكن للعبد حقا ضمنا * تمحض الالزام فهو ههنا

كسائر الاخبار فيه يُشترطْ * ما كان شرطها على ذاكَ النمطْ

والشرطُ أيضا ههنا التعددُ * كذا ولايةٌ ولفظٌ أشهدُ

وحيث لا الزامَ فيه فالخبر * من واحد له ثبوتٌ معتبرْ

ويُشرَطُ التمييزُ لا محالهْ * وليس شرطا ههنا العدالهْ

وان بوجه دونَ وجهٍ مُلزما * فواحدُ الاثنين قد تحتما

تعددٌ هنا أو العداله * عند الامام الحبر لا محالهْ

ورابعُ الاقسام في نفس الخبرْ * ذا أربعُ أقسامه عندَ النظر

قسمٌ محيطُ علمنا بصدقهِ * كما حكى نبيُّنا بنطقهِ

ومايحيطُ علمنا بكذبهِ * كما ادعى فرعونُ شأنَ ربه

وما على السواءِ أي للصدق * والكذبِ كالاخبار من ذي الفسقِ

ومايكونُ راجحًا في ذا النمطْ * كالعدل اذ يحوي شروطا تُشترطْ

ثم لذا النوعِ هنا جوانبُ * ثلاثةٌ فللسماعِ جانبُ

فان يكن من جنس الاستماعِ * فذاعزيمةٌ بلا نزاعِ

بان تلوتَهُ على المحدثْ * كذا عليكَ ان تلا فحدثْ

كذا اليكَ بالكتابِ ان كتبْ * اذا يكون ذا على رسمِ الكتبْ

ثبوته مع اعتدال العقل * فلا يكون حجة بالنقل
والرابع الاسلام ان يصدقا * وان يقر مثل ما قد حققا
بالله والصفات والاسماء * ويقبل الشرع بلا امتراء
وشرطه بيانه اجمالا * فيكتفى بذاك لا محالا
فكافر كفاسق لا يقبل * كذلك الصبي والمغفل
كذلك المعتوه ثم الثاني * في الانقطاع تحت ذا نوعان
فظاهر وان هذا المرسل * اي ليس ذا وسائط اذ ينقل
فاذ صحابيا يكون المرسل * فذاك بالاجماع حقا يقبل
كالحكم في ثاني القرون عندنا * وثالث القرون فيما بيننا
اما الذي من دونهم فينقل * فيه خلافهم واما المرسل
من وجه ان بما سواه أسندا * فذاك عند الاكثرين سددا
وباطن فان لفوت الشرط * فذا على ما قد مضى بالضبط
وان بعرضه على الاصول * اذ بان ذا مخالف المنقول
في الذكر او في السنة المعروفه * او قصة مشهورة موصوفه
كذا اذا ما أعرض الصدر الاول * عنه فذا المردود مابه عمل
والثالث الذي بمورد الخبر * أعني محله الذي له صدر
فكان حجة له عند النظر * وان يكن لله حقا فالخبر

فان يكن ممن رَوَى عنه السلف * أو الذى يكون فيه تختلف

كذا عن الطعن به ان يسكتوا * فذاك كالمعروف حقًّا يثبت

وحيث لم يظهر هنا من السلف * شئ سوى الرد وليس يختلف

مستنكرا يكون ليس يُقبل * وما به أصلاً يكون يُعمل

وحيث لم يرد ذا من السلف * كذاك لم يُقبل وليس يختلف

فلا يكون واجبًا به العمل * بلى يكون جائزًا بلا خلل

وان للراوى شروطًا تُعتبر * بها يكون حجةً منه الخبر

وان منها العقل نور تبصر * به العلوم النفس اذ تستبصر

هذا اذا ما كملاً يكون * لا كالصبى مثله المجنون

والضبط حده هنا ان يسمعا * سماع شخص للكلام قد وعا

* يفهم معناه الذى أُريدا * وحفظه ببذله المجهودا

مُصابرًا محافظ الحدود * الى أداء ذلك المقصود

ومن شروطه هنا العدالة * بأن يكون بالغًا كاملة

وراجحًا فى عقله والدين * على الهوى للاخذ باليقين

وان يكن مرتكبًا كبيرة * أو ان أصرَّ ا على صغيرة

اذن يكون ساقط العدالة * اذ شرطه الكمال لا محالة

دون الذى يكون فيه قاصرا * كما بالاسلام يكون ظاهرا

وانّ ذاكَ يوجبُ اطمئنانا * لكنه لا يبلغُ الايقانا

ودونه ماصورةً ومعنىً * ذو شُبهةٍ وانه لأدنى

وهو الذى راويه كان واحدا * أو كان اثنين هنا أو صاعدا

فان فيه لا اعتبارَ للعددْ * اذ كانَ أدنى رتبةً فى ذا الصّددْ

مما مَضى وذاكَ يوجبُ العمل * لكن به علمُ اليقين ما حَصَلْ

وذلكَ الايجابُ بالكتاب * والسُّنة الحسنى بلا ارتياب

كذلكَ الاجماعُ والمعقولُ * وقيلَ لا ايجابَ والدليلُ

ان لم يكرْ بدونِ علمِ العملْ * وحيثُ لا علمَ فذا أنى حَصَلْ

والراوىُ ان بالفقه واجتهادِ * كالخلفاء السادة الأمجادِ

يكون معروفا أو العبادلهْ * فما من الحديث كان قائلهْ

فحجّةٌ به القياسُ يُترَكُ * ومالكٌ خلافَ هذا يسلكُ

ووصفُه ان كان بالعدالهْ * لا الفقه فالحديثُ فى ذى الحالهْ

ان وافقَ القياسَ فهو يُعملُ * به والا فهو ليس يُهمَلُ

الا ضرورةً كمثلِ ما رَوَى * أبو هريرةَ الحديثَ اذ حوى

ضمانَ صاعِ التمر موضعَ اللبن * فنعمل القياسَ فى هذا اذنْ

وذاكَ ان يُجهلْ وليس يوصفْ * بمدحٍ أو ذمٍ وليس يُعرفُ

عنه سوى حديثٍ أو اثنين * وكان لم يوصف هنا بمَين

كما يقال حجة الاسلام * كذاك كاة الفطر في الكلام

﴿باب أقسام السنن﴾

ومامن الاقسام قد تحررا * في السنة الغراء قد تقررا
لكن هذا الباب في هذا السنن * لذكر ما خصت به تلك السنن
وأربع أقسامه فالاول * وانه من بينها المفضل
كيفية اتصال ما بنا اتصل * من الرسول اذ لنا منه حصل
وكملا كان كذى التواتر * رواته قوم ذو وتكاثر
اليهم تواطؤا هذا نسب * فليس ههنا توهم الكذب
والشرط ان يدوم هذا الحد * فالاتصال ههنا يمتد
فالمخبرون كثرة على نمط * في الجانبين ههنا مع الوسط
كمثل نقل الذكر والصلاة * والقدر للركعات والزكاة
وان ذاك موجب الايقان * علما ضروريا كما العيان
ودونه ما كان يعتريه * بالصورة الشبهة فهى فيه
وانه المشهور في التعداد * وهو الذى أصلا من الآحاد
يكون ثم بعد ذلك اشتهر * جيلا فجيلا منهم قد انتشر
فذا اليهم تواطؤا نسب * حتى انتفى أيضا توهم الكذب
وهؤلاء القوم قرن ثانى * ومن يكون بعدهم في الزمان

وان

﴿ فصل فى الامر والنهى ﴾

الامرُ بالذى مـــنَ الاقسامِ * له كذاكَ النَّهْىُ فى الكلامِ
مطـــلوبُهُ المشروعُ من أحكامِ * وذى بأســـبابٍ على الاحكامِ
مشروعةً مثـلَ حُـــدوثِ العالَمِ * والوقتِ والملكَ لمالٍ قائمِ
ومثـــلُهُ أيامُ شـــهرِ الصومِ * والرأسُ اذ يمـــوتُهُ فى القومِ
والبيتُ والارضُ بخارجٍ نبت * تحقيقا اوتقـــديرًا اذ به تمتْ
وكالصـــلاةِ والذى تعلقّا * بقاءُ مقـــدورٍ به اذ حُقّقا
فتلكَ أســـبابٌ اليها يُنْسَبُ * أحكامُها فالكُلُّ منها يُوجَبُ
وتلكَ كالايمانِ والصـــلاةِ * والصومِ والحجِّ وكالزكاةِ
ومثلُها أيضا زكاةُ الفطـــرِ * كذلكَ الخَراجُ مثـــلُ العُشرِ
* وكالمعاملاتِ والطهارهْ * والكُلُّ واضحٌ مـــنَ العباره
ومايكون للعقوبةِ السببْ * فانه اليـــه فيها يُنتَسَبْ
كالقتـــلِ أوكسرقةٍ وكالزنا * فانها الاسبابُ كانت ههنا
وموجبُ التكفيرِ أمرٌ يَجْـــرى * بين اباحـــةٍ وبينَ حَظْرِ
كالقتـــلِ مخطئا كذا ان أفطرا * تَعـــمُّدًا فهو لذاك كفّرا
وحيثما الحكمُ الى الشئ انتسبْ * فـــذلكَ الشئُ يقينا السببْ
فالاصـــلُ فى الاضافةِ التسبُّبُ * وما الى الشرطِ مجازا يَجِبُ

ومن لمال الغير كرهها يتلف * أو من يخاف الهلك اذ يخوف
فذاك بالمعروف ليس يأمر * كرهها كذا لمنكر لا ينكر
أو انه يجني على الاحرام * كأكل مال غيره الحرام
في حال الاضطرار والعزيمه * أولى وتلك رتبة عظيمه
وان ذاك حكمه فان صبر * يكن شهيدا مثل ما أتى الخبر
والثان ما استبيح حيثما السبب * باق وان حكمه أيضا وجب
لكن تراخى فهو كالافطار * في حق من يكون في الاسفار
والحكم أن الاخذ بالعزيمه * أولى فتلك رتبة عظيمه
فالصوم خير عندنا بلا ريب * اذ كان بالكمال ذلك السبب
لكنما في الرخصة التردد * اذ كان معناها يقينا يوجد
في تلك من وجه بلى ان يضعف * فقطره أولى بلا توقف
* أما أتم نوعي المجاز * وذاك في المجاز كالممتاز
فهو الذي عن العباد قد وضع * كالاصر والاغلال فهو ما شرع
في حقنا فرخصة يسمى * على المجاز كان ذاك جزما
والرابع الذي هو المرفوع * عنا وذا في الجملة المشروع
وذاك كالاتمام في الاسفار * وحرمة الخمر لدى اضطرار
وغسل رجل لابس للخف * فالكل ساقط بغير خلف

(فصل)

ونوعها الثانى زوائدُ السُّنَنْ * بالترك لم يسئ وفعلها حَسَنْ

كسيرة النبى فى القُعودِ * والاكلِ والتطويلِ فى السُّجودِ

والنفلُ ما بفعله يُثابُ * ولم يكن فى تركه عِقابُ

فان يجاوز ركعتين فى السفرْ * فانه نفلٌ لهذا يُعتبرْ

والشافعى قال فى الذى شَرَعْ * فى النَّفْلِ انه بوصفه وَقَعْ

فواجبٌ بقاؤه كذا الكا * من غير تغيير لما هُنا لكا

لكن لدينا بالشروعِ يُوجَبُ * حفظًا له والحفظُ شرعًا يُطْلَبُ

ولا سبيلَ ههنا اليه * الا بجَعْل ما بقى عليه

كالنذرِ ذاتُ تسميةً لله * يصيرُ فالفعلُ بلا اشتباه

أقوى وانَّ النذرَ حيثُ يوجبُ * صيانةً لبدءِ فعلٍ يُطْلَبُ

اذ بقاءُ الفعلِ كان أولى * صيانةً لبَدْئه ذا الفعلا

ورخصةٌ وهى بالاستقراءِ * تُعَدُّ أربعًا بلا امتراءِ

نَوْعانِ من هذى من الحقيقَهْ * والفَرْدُ منها مابذى الطَّريقَهْ

أحق من ذا الفردِ والنوعانِ * من المجازِ الفردِ فى ذا الشانِ

أتم من ذا الفرد ثم الاولُ * أعنى الذى هو الاحقُّ الاكملُ

هو الذى استُبيحَ والمحرَّمُ * والحكمُ قائمانِ فهو يحرُمُ

كمُكْرَهٍ شرعا بقولِ الكفرِ * أو وقتَ شهرِ صومه بالفطرِ

ثم على نوعين كان ما شرع * عزيمة وانه اسم قد وضع
لما هو الاصل وما تعلقا * بعارض أصلا كما قد حققا
وأربع أنواعها في الشرع * فريضة وتلك ما بالقطع
دليلها ولا يكون فيه * من شبهة هناك تعتريه
بلا زيادة ولا نقصان * وتلك كالايمان والاركان
وحكمها اعتقادها مع العمل * والكفر من جحودها قطعا حصل
والفسق أن تترك بغير عذر * وواجب مثل زكاة الفطر
ما كان بالدليل لكن فيه * تكون شبهة فتعتريه
وحكمه اللزوم أيضا في العمل * لا العلم فالجحود فيه ان حصل
لا كفر والفسق بلا خلاف * بتركه ان كان باستخفاف
بخبر الآحاد ههنا ولا * يكون فاسقا اذا تأولا
والسنة الطريقة السنية * مسلوكة في ديننا مرضية
وانها من العباد تطلب * وماهي الفرض ومالا يوجب
وتلك ان تطلق بلا ارتياب * لسنة النبي والاصحاب
والشافعي قال حيث تطلق * فسنة النبي ذا المحقق
وانها نوعان سنة الهدى * بتركها العتاب قد نأ كدا
وتلك كالاذان والاقامة * جماعة في تركها الملامة

لكن لدينا الامر مقتضاه * كراهة في الضد لا سواه

والنهي كون ضده في المعنى * كمثل شيء بالوجوب سنا

وههنا تحريم هذا الضد * ان لم يكن ملاحظا بالقصد

بالامر فهو ولا يكون يعتبر * الا لتفويت المرام المعتبر

فحيث لا تفويت للمرام * يكون مكروها بلا كلام

كالامر بالقيام اذ لن يقصدا * بالامر فيه النهي عن أن يقعدا

وان يقم من بعدما كان قعد * يصح فعله اذن فما فسد

فلم يفوت ذا القعود أمره * لكنما القعود شرعا يكره

والنهي عن لبس المخيط اذ ورد * في حق محرم على هذا الصدد

فلبسه الازار والرداء * يكون سنة ولا امتراء

من أجل ذا يعقوب قال من سجد * على منجس المكان ما فسد

لان ذا بنهيه لن يقصدا * وانما مأموره ان يسجدا

على مكان طاهر فان يعد * عليه فالمأمور فيه ما فقد

فجاز لكن ههنا قد قالا * بانه يكون لا محالا

كحامل نجاسة ويفترض * تطهيره دوما ففات المفترض

بضده فكان كالصيام * اذ كان امسا كا على الدوام

﴿ فصل المشروعات على نوعين ﴾

فـذى الى الاتمام كانت تفتقرْ * فبها ذات التمام نعتبرْ

وما بنفسه يكونُ تمّا * فلا اشتراكَ فيه كان جزما

الا بما اليه كان يفتقرْ * وقدرُ الافتقار فيه يقتصرْ

ان ذو العموم مخرج الجزاء * يكون خارجاً بلا امتراء

أو الجواب وهو ما استقلا * بنفسه أو كان مستقلاّ

ولم يزد عليه فهو بالسبب * يكونُ مختصّا اذن بلا ريب

لان عليه زاد فابتداءَ * يكونُ ههنا ولا امتراءَ

ولم تكن تُلغى هذا الزيادَهْ * خلاف ما البعضُ هنا أفادَهْ

وقيل انْ للمدح كان النظمُ * فلا عموم مثلُ ذاكَ الذمُّ

واذا لِي جماعةٌ يُضافُ * جمعٌ فههنا لهم خلافُ

فعند بعض أهل ذى الصّناعَهْ * ذا حكمهُ حقيقة الجماعَهْ

فى حق كلّ واحدٍ لا عندنا * بل يقتضى هذا اقتضاءً بيّنا

تقابلَ الآحادِ بالآحادِ * فاذن زوجتيه فى الميلاد

يقول ان طفلين لى ولدتُمَا * منى اذَنْ ولا ارتياب بنتُمَا

تبينُ كلُّ اذ تجئ بالولدْ * لاغيره مما يزيد فى العددْ

والامر بالمأمور نهى مُطلقَا * عن ضدّه لدَى الكثير حُقّقا

والنهى عن شئ يكون أمرَا * بضدّه لا بالجميع طرّا

ان كان ممكنا بهذين العمل * وان بحكم واحد كل حصل
فالحمل ثابت على اليقين * كالصوم فى كفارة اليمين
فالحكم للضدين ليس يقبل * لذا على التقييد نصا يحمل
وفى زكاة الفطر جاء فى السبب * نصان فالجمع بذاك قد وجب
وذاك من تعدد الاسباب * والقول ان القيد فى ذا الباب
كالشرط ليس عندنا مسلما * وهب كذا يكون ان مسلما
ايجابه النفى وهب يقال * فانما يصح الاستدلال
به على سواه لو تماثلا * وما كذا هنا فلا تماثلا
والقتل شرعا أعظم الكبائر * فالفرق ثم مثل صبح ظاهر
والسوم فى الزكاة والعدالة * لم يوجبا نفيا هنا بحاله
بل مبطل الزكاة فى العوامل * مشهور سنة كما الحوامل
فناسخ الاطلاق ذا كالامر * فى قوله تبينوا فى الذكر
فى شان فاسق اذا ما أخبرا * فناسخ الاطلاق ذا تقررا
قيل القران فى الكلام يوجب * نظيره فى الحكم فهو أنسب
فما على الصبى من زكاة * لاجل الاقتران بالصلاة
فجملة تكون بالتمام * كمثل ذات النقص فى الكلام
وعندنا بالعطف لا اشتراكا * لكن بذات النقص كان ذا كا

فباطلُ ان عَلَّقَ الطَّلاقَا * بالملكِ أوانِ علَّقَ العتاقا
وجازَ قبلَ الحنثِ ان يكفِّرَا * بالمالِ عندَ مَا نقررا
وعندنا الذى بشرطٍ عُلِّقَا * كان ملكتُ العبدَ كانَ مُعْتَقَا
لم يَنعقِدْ حتى يُقالَ ذا سببْ * فما به أصلا هنا شئٌ وجبْ
فانما الايجابُ ما من أهلِه * يكونُ صادراً وفى محلِّه
والشرطُ بينه هنالك حالا * وبين ذا المحلِّ لا محالا
فلم يُضَفْ أصلاً هنا الى المحلْ * ولا انعقادَ اذ اليه ما وصلْ
والشافعىُّ قال ان المطلقا * على مُقيَّدٍ وان تحققا
فى حادثين لارتيابٍ يُحْمَلُ * وقيدُ ذا أيضا لذاك يُجْعلُ
فيما سوى كفارةِ القتلِ * مجانسٌ لها بغيرِ فَصْلِ
وقيدُها الايمانَ وصفٌ زائدُ * كالشرطِ حيثُ الحكمُ ثَمَّ واحدُ
فينتفى المنصوصُ حيثما عُدِمْ * كذاكَ فى نظيرِه كما عُلِمْ
فالجنسُ واحدٌ بلا ارتيابِ * فالحكمُ واحدٌ بهذا البابِ
ثم الطعامُ فى اليمينِ ثابتُ * لا القتلُ اذ كان هنا تفاوتُ
اذ كانَ فى اليمينِ باسمِه العَلَمْ * وليس موجِبًا يكونُ للعدَمْ
اذ ليس موجبا سوى الوجود * ولم يكن قيدا من القيود
وعندنا الاجملُ ان تحققا * فى حادثٍ أو حادثين مُطْلَقا

هُنالكَ فى التَّحريم للأئمـــهْ * وذا من المسائـــل المهـــمَّه

﴿فصل فى التنصيص على الشئ باسمه العلم﴾

والشئ اذ ينص باسمه العـــلَمْ * فالبعضُ بالتخصيص فيه قد جَزَمْ

فُـــذاتى الماءُ من الماءِ فَهِمْ * جَمْعٌ من الانصار منه ما عُـــلِمْ

من أنَّهُ لا غُسْلَ فى الاكسالِ * اذ لم يكن ماءٌ بذاكَ الحالِ

وعندنا ما ان يكن مَعَ العـــددْ * أولا فلا تخصيصَ فى هذا الصَّدَدْ

والنص لم يشمله كيف يوجِبُ * نَفْياً أو اثباتاً فلا يَسْـــتوجِبُ

وحرفُ الاســـتغراقِ لا محالَهْ * دليلُهُـــمْ لا هـــذه الدَّلالَهْ

وهكذا الامر بما تَعلَّقَا * بالماء اذ عن شَـــهْوةٍ تَدَفَّقَا

فالماءُ للعَيان لا محالَـــهْ * طَوراً وطَـــوراً وثابتٌ دَلالَه

والحكمُ ان يُضَفْ الى المسمَّى * وكانَ موصـــوفاً هناكَ جَزْماً

بذى الخصوصِ مثلُهُ ان عُلِّقَا * بالشَّرْطِ نَفْيُ الحكمِ فيه حُقِّقَا

فيما يقولُ الشافعىُّ ان عَدِمْ * ذا الوصفَ أو ذا الشرطَ فهو ينعدِمْ

فلم يجوِّزْ عنـــد طَولِ الحره * نكاحَه مملـــوكةً للقـــدْره

ولم تجِزْ ذاتُ الكتابِ ان أمَـــهْ * لفوتِ ما نَصَّ الكتابِ أفهَمَهْ

فالوصفُ كالشرطِ لديه يُعْتَبَرْ * كذاكَ للتَّعليـــقِ بالشرطِ أثَرْ

فى حقِّ منعِ الحكمِ حتى ما وجَبْ * ولم يؤثِّرْ قطُّ فى مَنْـــعِ السببْ

وثابتُ دلالةً كالثابتِ * اشارةً فليس من تفاوتِ
لكن لدى التعارضِ المقدَّمُ * اشارةُ النصِ بذاكَ يُحكَمُ
فتثبتُ الحدودُ بالدلالهْ * كذلكَ التفكيرُ لامحالهْ
ولايكونُ ذاكَ بالقياسِ * والفرقُ واضحٌ بلا التباسِ
وليس للعمومِ فى الدلالهْ * وجهٌ فلم تُخَصَّ ذى بحالهْ
ثم اقتضاءُ النصِ مابه حَصَلْ * وليس فى حصولِهِ له عَمَلْ
الا بشرطٍ لازمٍ تقدَّما * والنصُّ مقتضٍ له تحتَّمَا
لصحةِ المعنى الذى تناولا * فصار ذا بمقتضاهُ حاصلا
فذا الى النصِ هنالكَ انتسب * لكنَّ ذاكَ المقتضى له طَلَبْ
والفرقُ بينه وبين ماحُذِفْ * انَّ الكلامَ انْ بدا لايختلِفْ
كعبدكَ اعتِقْ يافتَى بألفِ * عنى فيقتضى بغيرِ خُلْفِ
ملكاولم يذكروكالدلالهْ * اثباتُهُ يكونُ لامحالهْ
الَّا لدى تعارضٍ فالثابتُ * بها أحقُّ اذله تفاوتُ
ولاعمومَ عندنا للمقتضى * فقول من عَنِ الطَّعامِ أعْرَضا
اذا أكلتَ فالرقيقُ مُعْتَقُ * فى النوعِ دونَ النوعِ لايصْدُقُ
ومثله طلقتُكِ أوطالقُ * اذانوى الثلاثَ لايُحقَّقُ
خلافَ أنتِ بائنٌ وطالقِ * ياهندُ نفسكِ على تفرُّقِ

وقولهم كناية الطلاق * فذا من المجاز في الاطلاق
من أجل ذاك بائناً تكون * الا باعتدي فلا تبين
واستبرئي الفرج وأنت واحده * فههنا رجعيّة لا زائده
ثم الصريح الاصل في الكلام * لا تلك للتصور في الافهام
وان ما بالشبهات يدرأ * عن التفاوت الجلي ينبأ
واذ بظاهر الكلام يعمل * مما له سوق الكلام يحصل
فذاك الاستدلال بالعباره * عبارة النص وبالاشاره
ان يستدل فهو لا شك العمل * بما بنفس النظم أيضا قد حصل
ولم يكن سيق له الكلام * مثاله ليظهر المرام
في قول ربنا على المولود له * في الضمن ما الذكر الحكيم فصله
فالسوق في الانفاق في العباره * وان فيه ههنا اشاره
لان بالآباء يختص النسب * والحكم فيهما سواء قد وجب
لكنما أحق ذين الاول * اذا تعارضا فذا المعول
ويثبت العموم للاشاره * كمثل ما يكون للعباره
اما الذي يكون بالدلاله * دلالة النص فلا محاله
بما بمعنى النص كان وضعا * ثبوته ولا اجتهاد قطعا
كحرمة الضرب فتلك تعلم * بالنهي عن أف كذا ما يؤلم

وحيثُ مثـــلُ أينَ للمكانِ * فلم يقعْ أيضا بهـــذا الشانِ
بحيثُ شئتِ أوبانَ انذَكَرْ * مالم تشأ وفى المشيئةِ افتصرْ
أيضا على مجلسها ومامَـــتى * كذا ولا اذا اذا بها أتى
والجمع ان عـــلامةُ الذُّكورِ * به فعندنا على المشـــهورِ
على الذكور والاناثِ يُطْلَـــقُ * عندَ اختلاطهم وليس يَصْدُقُ
اذا انفردنَ ثم حيثُ يَحْصُـــلُ * علامةُ الاناثِ فيه يَشْمَـــلُ
صنفَ الاناثِ لا السّوى فانْ يَقُلْ * على بَنِيَّ اَمِّنُونى يارجُـــلْ
اذ الهُ البناتُ والبنـــونَا * يَشْمَلُهُـــما الامنُ وآمنونا
على بناتنا فليس شامـــلا * ذكورَهـــم واذ يكونُ قائلا
على بَـنِي ذَوالبنـاتِ لا الذَّكَرْ * فالمَـنُّ الامنُ فى الذى ذُكِرْ
ثم الصريحُ مامرادُه ظَهَـــرْ * بكَـثْرَةِ استعمالِهِ حيث اشتَهَرْ
مجازا أوحقيقـــــةً كحرِّ * وطالقٌ والاكل من ذا البرِّ
والحكمُ انّ الحكمَ قـــد تعلّقا * بنفس لفظِـــهِ كان تحقّقا
بالذات دون اللفظ حتى اسْتَغْنَى * عن انه ينوى بذاكَ المعـــنى
ثم الكنايةُ الذى قد اسْـــتترْ * معناهُ واســـتعمالُهُ فاظَهَرْ
بدونِ ما قرينـــةٍ تبـــينُ * مجازاً أو حقيقـــةً يكونُ
مثلَ الضميرِ لاوجوبَ للعَمَلْ * الا بنيتـــهِ لدفعِ المحتملْ

بانّها للشرط والجـــزاء * تأتى وللوقتِ عـــلى السّواءِ
فـذى كانْ اذا بها يُجَازَى * وليس ذاكَ عندهم مَجَازَا
وانها لديهـــما وقتيّـــهْ * كما تقـولُ فرقـةُ البَصْريّهْ
لـكنها بها كثـــيرًا يُشْرطُ * ووقتُها مثـلُ مَـتَى لا يُسْـقَطُ
فمثـــلُ انْ لديهِ لم يفـرَّقِ * اذا أنا للعِـرْسِ لم أُطلّـقِ
فطالـقٌ لـكن لديهـما ثَبَتْ * وقوعُـهُ مثـلُ مَـتَى كما ثبت
ولو دخلتْ دارَهُ فعَنْهُـــما * يروى كانْ فَـفُهمْ ما أفهَـما
وكيفَ للسـؤالِ عن أحْـوالِ * وحيثُ لا امـكانَ للسـؤالِ
فانها للحـالِ محضًا تُجعـــلُ * وحيث لم يمكن فـكيف تَبْطُلُ
فانتَ حُرٌّ كيفَ شئتَ عَتْقُ * وفى الطلاقِ طلقةٌ ذى تَطْلُـقُ
والفضلُ فى الوصفِ كذا فى القدْرِ * مفـوَّضٌ لها اذا لم تجْـرِ
للـزوجِ نيـــةٌ وحيثُمَا نوى * فان توافقْـهُ فذاكَ لا السّمِى
وان تخَالفَـا فتلكَ واحـــدَهْ * رجعيـــــةٌ وما عليها زائده
لـكن لديهـما الذى لا يُقْبـــلُ * اشارةً عـلى السّواءِ يُجْعـــلُ
فى الاصـــلِ والحالِ فان تعلقا * هـــذا يكونُ أصـلُهُ مُعلّقا
وانّـكمْ اسمُ لبهمِ العَـــدَدْ * فلا طلاقَ ان يَقُلْ فى ذا الصَّدَدْ
ياهنـــدُ أنتِ طالقٌ كم شئتِ * فـــلم يكن ما لم تَشَأْ فى الوقتِ

فيما اذا لآخر النهار * ينوى فكلٌّ كان ذا اعتبار
وان يضفه الى المكان * كطالقٌ فى هذه العمران
للحال كان ما خلا ان يضمرا * فعلا فكالشرط هنا تقررا
وانّ مع مدلولها المقارنه * وقبل للتقديم كانت كائنه
وبعد تأخيرٌ وفى الطلاق * ضدٌّ لكم قبل بالاطلاق
كل اذا ما بالضمير تتصل * وصفًا لما يكون بعده جعل
وحيث لا اتصال فهو وصف * لما يكون قبل ليس خُلْف
وعند للحضور نحو عندى * فاللفظ للابداع منه يبدى
فالحفظ ههنا هو المفهوم * منه الحضور فيه لا اللزوم
ولفظ غير يوصف المنكّر * به والاستثناء فيه يكثر
كقوله له علىّ درهم * اذ قال غير دانقٍ فيلزم
تمامه فى الرفع لا امتراء * وكان فى النصب هنا استثناء
بنقص دانق ومثله سوى * فحكمه كحكم غير استوى
منها حروف الشرط تم الاصل * ان اذ على سواه لا تدلّ
وان على معدوم امرٍ ذى خطر * دخولها من أجل ذا اذا ذكر
ان لم أطلقك فانت طالق * بوته أو موتها تفارق
منها اذا فقال أهل الكوفه * وانه قول أبى حنيفه

الصاقُ آلةٍ بذا المحـــلِّ * لاكونه مُستوعبًا للكلِّ
اما علىَّ فتلك للالزام * فان يقُلْ علىَّ بالتمام
ألفُ فذا للدَّيْنِ لا اذ يوصلُ * وديعةٌ لكنها اذ تدخلُ
محْضَ المعاوضاتِ مثلَ الباءِ * فى قولهم حمَّا بلا امتراءِ
كذا الطلاقُ فى الذى وَدَ قالا * وعنده للشرط لا محالا
وانَّ للتبعيض من فان يقُلْ * من شئتَ من عبيدنا ياذا الرَّجُلْ
اعْتاقَهُ فاعتقه كُلًّا اعتقا * لديهِ الا واحدا مطلقا
ولانتهاءِ غايةٍ كانت الى * وفى المغيَّا غايةً لن تدخلا
ذا ان تَمُمْ بنفسها وحيثُ لا * فالصدرانْ كانَ لها تناوُلا
كانت لاخراج الذى وراءَها * وكان ذا الاخراج انتهاءَها
فههُنا دُخولُها فى السَّابقِ * مقررٌ كالبدِّ والمرافقِ
وحيثُ لا أوشكَّ فى ذا الامرِ * كانت اذنْ لمدحكم الصَّدرِ
أعنى لمدِّ حُكْمِه اليها * ولم يكنْ مُستجبًا عليها
وانه كالليلِ للصِّيامِ * فيما حكاه النص بالاتمامِ
وفى بالاتفاقِ حرفُ ظرفِ * لكنما الخلاف حينَ الحذفِ
كأنت طالقٌ غدًا وعددى * وحينَ اثباتٍ كنحو فى غدِ
ففيهما على السَّواءِ حقَّقا * لكنما الامامُ حقًّا فرَّقا

وفى الزيادات أتتْ مَسَائِلُ * عليه مثلُ مايقولُ القائلُ

مُهَدِّدًا للغيرانْ لم أضْرِبِ * حتى تصيحَ فاخشَ منّى وارْهَبِ

ان لم أجئْ اليكَ حتى نُطعما * ان لم أجئْ اليكَ حتى أُطْعِمَا

منها حروفُ الجرِّ منها الباءُ * وليس فى الصاقها امْتِرَاءُ

فتَدْخلُ الاثمانُ مثلُ البُرِّ * ان يَشْرِدَا العبدَ بقَدْرِ كرِّ

من جيدِ البُرِّ فالاستبدالُ * به يصحُّ لا كذاكَ الحالُ

ان يشترى كرابهذا العبدِ * اذ كان اسلامًا بهذا العَقْدِ

ومثلُ ان أخبرت بالقُدومِ * مقيِّدٌ يصدقِ ذا المفهومِ

لا ان يقُلْ بانّ خالدًا قَدِمْ * فانما الاطلاقُ فيه منتفهمْ

وانْ يقلْ للعرسِ قولَ المُحْنِقِ * انْ تخرُجى الا باذنى تُطلَّقِ

فالشرطُ كلَّ مرةٍ أن يأذَنَا * ولا كذا فى قوله أن آذَنَا

والباءُ كالشرطِ دُخُولُها على * مشيئةِ الله يكونُ مُبْطِلا

والشافعىُّ قالَ انّ الباءَ * فى آيةِ الوُضوءِ لا امتراءَ

بَعضيَّةٌ وقالَ مالكٌ صِلَهْ * والراجحُ الالصاقُ ذا الموضوعُ لَهْ

فالمسحُ للمحلِّ كلًّا يَشْمَلُ * انْ آلةَ المسحِ تَلِى أن تَدْخُلُ

وانْ تَلِى المحلَّ كانَ الآلَه * مفعولَ ذاكَ الفعلِ لا محالَهْ

وليسَ يقتضِى هُنا استيعابَا * فالمقتضَى يكونُ لا ارتيابَا

فحيثما كلامُه تعذَّرا * حقيقةً مجازُه تقرَّرا

لكنما المجازُ مثلُ ما سَلَفْ * لديهما في الحكم لا القولِ الخلَفْ

وللعمومِ أو يكونَ انْ قُصِدْ * معنى اباحةٍ كذا اذا تَرِدْ

في موضعِ النفي كلا أُكلِّمُ * هذاكَ أو هذا فاذ يُكلِّمُ

فردًا من الاثنين شرعًا يحنثُ * والحِنْثُ اذ اياهما يُحدِثُ

بمرَّةٍ فقط ولا أكلِّمُ * الا فلانًا أو فلانا يُحكَمُ

فيه بان لا حِنْثَ حيثُ كلَّما * في ذا المقامِ كل فردٍ منهما

فأوكَوا والعطفِ ليست عينَها * فالفرقُ بادٍ بينَ أو وبينها

وتارةً على المجازِ يُؤتى * بأو كالاان ومثلُ حتى

ذا ان يكُنْ للغايةِ احتمالُ * ولم يكنْ لعطفها مجالُ

وانَّ للغايةِ وضعَ حتى * مثلَ الى لكن بها قد يُؤتى

للعطفِ مع هذا فجاءَ مَعَا * استَنَّتِ الفصالُ حتى العَرْعَا

وفي دخولِه على الافعال * مثلُ الى معنى على منوالِ

وتارةً يكون صدرَ جملَهْ * وغايةً لما يكونَ قبلَهْ

والصدرُ ان يمتدَّ والنهايَهْ * في آخرِ القولِ دليلُ غايَهْ

فحيثُ لا كلامَ كي تُعدَّ * فللمجازاتِ بذاكَ قُصِدْ

وحيثُ لم يمكنْ لدا اعتبارُ * فذا لمحضِ العطفِ يُستعارُ

وصح ان تدخـــلَ فى الوَكالَهْ * وفى المبيـعِ لم يَجُـزْ بحـالَهْ
كـــذاكَ لايصحُ فى الإجارِ * الااذا يعـــــلمُ ذوالخيـارِ
وما بـــــه خيـارُه اثنـانِ * أوالثـلاثُ صح فى استحسانِ
ومثـــلُهُ لديهـما فى المَهْـرِ * ان صحـةَ التخيـيرِ فيـه تَجرى
وحيثُ لافالحـكمُ بالاقـــلِّ * وعنـده الوجوبُ مَهْرُ المثـلِ
وعنـــدنا التخيـيرُ فى الـكفارهْ * كما أتى بالنـصِّ فى العبـارهْ
فواحـــدُ الاشياءِ لاسواهُ * محـــتَمٌ والبعضُ لايرضـاهُ
وقـولُه فى الذكرِ أويُصَلَّبـوا * عَطفًا عـلى يقطّعوا مُرتّبُ
فأوكَبَـلَ معناه بل يُصلَّبوا * اذا بقتلِ النفسِ كانوا أعْطَبوا
مع أخـذهـم للمـالِ بل تُقَطَّعُ * أيديهـمُ وأرجـلُ ان يَقْنَعوا
بالمـالِ بل يُنفَوا اذا ماخَوّفـوا * طريقَنـا وذا لاصَـلٍ يُعْـرَفُ
ومالكٌ يقـولُ بالتخيـيرِ * أى للامامِ واخـدِ الامـورِ
وان يَقُلْ لعبـــده وللجَملْ * ذاحراوهـــذا فقولُه بَطَلْ
لديهـما فاوْ لفردٍ منهـما * وماحـــلُّ العتـقِ ماقدعَمما
وعنـده كذاكَ لـكن أمكَنا * بنفسِ ذا الـكلامِ ان يُعَيَّنا
اذ يُمكِـنُ التعيـينُ للرامِ * وانه محتـــمَلُ الـكلامِ
كصورةِ العَبدينِ اذهنا العَمَلْ * أولى من الاهدارِ فى ذا المحتَمل

فانْ يَقُلْ طَلَّقْتُكِ بواحدهْ * بل اثنتين فاعلمي يا بارده
تَطلُقُ ثلاثاً فهو ليس يَمْلِكُ * ابطالَ أولٍ فليس يَتْرُكُ
ذا انْ تكنْ مدخولةً ويختلفْ * ذا الحكمُ في الاخبار مثلَ ما عُرِفْ
في قوله له عليَّ درهمُ * بل درهمانِ اذ بذين يَحْكُمُ
ولفظُ لكنَّ فهو لاستدراكْ * ازالةً لوهمِ الاشتراكْ
وانما يكون بعدَ مانفي * انْ بينَ مفردين كانت فاعطف
بها وليس العَطْفُ كيفما اتفقْ * بل عندما الكلام نُظِمًا اتَّسَقْ
وحيثُ لم يكن فذا مُستأنفُ * وذاكَ كالمولى اذا ما يَعرِفُ
نكاحَ ذاتِ رقه وقد صَدَرْ * بالالف منها حيثُ ماله خَبَرْ
فقال ما نكاحها أُجيزُ * لكن بألفين فلا يجوزُ
ذاكَ النكاحُ فهو فسخٌ يُبْطَلُ * وانْ لكن فيه حتماً يُجعَلُ
للابتداء فهو حقاً قد أتى * بنفي فعلٍ عينَه قد أثبتا
وانْ أو لواحدِ الشيئين * فقولُ ذا أوذا من الاثنين
حريكونُ مثلَ ما ان أبهما * بقوله لذين فردُ منكما
وانه يكونُ ذا انشاءَ * يحتملُ الاخبارَ لامراءَ
فاوجبَ التخييرَ لكن يحتملْ * من ذلك البيانُ من هذا جُعِلْ
من وجهٍ انشاءً كذا اظهارا * من وجهٍ اذ يجوزُ ذا اعتبارا

فقال فهو معتق فقد قبل * فانه على القبول قد حمل
كذا على الذى يدوم من عمل * فان يقل أدالى ما حصل
فانت حر كان ذاك معتقا * فى الحال فالتعليل قد تحققا
كذا لمعنى الواو تستعار * فقوله وانه اقرار
له على درهم فدرهم * بدرهمين فيه شرعا يحكم
وللتراخى ثم حيث يعطف * كما بعيد سكتة يستأنف
لكن لديها تراخى الحكم * فالوصل فى تكلم بالجزم
فطالق يا عند ثم طالق * لاشك ثم طالق يا مارق
ان تدخلى لمن بها لم يدخل * فلم يقع لديه غير الاول
وان يقدم شرطه فالاول * معلق والثان حقا يحصل
والثالث اللغو ولكن حققا * أن الجميع فيه قد تعلقا
لكن على الترتيب كل قد نزل * والكل واقع لمن بها دخل
وفى الحديث جاء فليكفر * بمينه ثم ليأت فانظر
تمامه وان ثم فيه * كالواو توفيقا لمن يرويه
رواية ليست على وتيرته * فقد جرى الامر على حقيقته
وبل لما يكون بعد مثبت * ومعرض عن سابق أى يسكت
عنه فبل يؤتى بها تداركا * لما يكون منه قبل ذاكا

كذاك فى تزويجه اختين * شخص بغير الاذن فى عقدين
فان يجز بالقول اذ علم حصل * نكاح ذى وذى فكل قد بطل
كما اذا اياهما أجازا * معًا فان تفرقا ما جازا
نكاحه الثانى يقينًا فاعرف * فالصدر فى الكلام ذو توقف
حقًا على أخيرة ان يحصل * فيه هنا مغير للاول
وانه اذن بلا امتراء * يكون كالشرط والاستثناء
وتستعار هذه للحال * كقوله لعبده يا مال
أدلنا الفا وأنت حر * فبالاداء العتق يستقر
وتارة تأتى لعطف الجمله * فليس للذى يكون قبله
يشارك المعطوف أصلًا فى الخبر * فالى التشريك فيه يغتفر
كقول هند بالثلاث طالق * ودعد طالقى فتلك مارق
كذا اذا تقول طلقنى ولك * ألف فلم تجب فالف ملك
لكنها لديهما للحال * فكان ذا للشرط والابدال
والفاء للوصل مع التعقيب * أى لم تكن للمهل فى الترتيب
فان دخلت ذى فذى فطالق * ان قاله فشرطه المطابق
ان لا تكون بالتراخى وانيه * وتعقب الاولى هنا بالثانيه
وتدخل الفاء باحكام العلل * فبعت منك العبد هذا ان يقل

وانْ الى الاعيان مثـــل الخمر * أُضيف تحريمٌ ففي ذا الامر
تخالُفٌ فعندنا حقيقهْ * والبعْضُ لم يسلكْ بذي الطريقهْ
ودونك الحروفَ للمعاني * فتلكَ للمسائـــل المباني
والواوُ للجمع تكونُ مطلقا * من غير تقييـــد وحيثُ عُلّقا
بان دخلتِ دارَنا فطالـــقُ * وطالـقٌ وطالـــقٌ يا مارقُ
لغير مدخولٍ بها فواحـــدهْ * عنـــدَ الامام ما عليها زائدهْ
فالافتراقُ فيـــه لا يُغَـــيَّرُ * بالواوِ وهو الموجبُ المقرَّرُ
لكنْ هما الثلاثَ فيـــه قرَّرا * فما بتلكَ الاجتماعَ غَـــيَّرا
واذْ لها يقـــولُ أنتِ طالـــقُ * وطالقٌ وطالـــقٌ يفارقُ
بطلقةٍ اذ كانَ فيـــه الاولُ * وقوعه من غير شكٍّ يحصُـــلُ
من قبـــلِ ما تكلُّم بالثاني * فكانَ ذا الباقي بلا امكانِ
كذا الفضولـيُّ اذا ما زوَّجا * مملوكتيـه وهو لن يُحرِّجا
من واحدٍ من غير اذنٍ قرَّرا * من سيِّدِ الثنتين ثم حرَّرا
مملوكتيـه قائلاً ذي حُرَّهْ * وهذه مواصـــلاً بالمرَّهْ
فههنا بطلانُ عقدِ الثانيهْ * لعتقِه الاولى فتلكَ الجاريهْ
لم تبقَ منه موطنَ التوقُّفِ * لذاكَ يبطُلُ النكاحُ فاعرفِ
من قبـــلِ ما تكلُّم بالعتقِ * أي عتقِها فاسمعْ مقالَ الحقِّ

عنها لدى الامام لكن قالا * بانه فى الحكم لا محالا
فان يقل للعبد وهو أكبر * فى السن ذا ابنى الخلاف يظهر
لكنما الحكم اذا هو امتنع * تعذرا فالذين متنع
كقوله لعرسه وقد كذب * ذى ابنتى اذ تكون فى النسب
معروفة وانها لتولد * لمثله كذا اذا ما يورد
هذا لمن تكون منه أكبرا * فما بذا التحريم أصلا قررا
وانه قد تترك الحقيقه * فى خمسة بتركها خليقه
بعادة دلت على ان تتركا * كالحج والصلاة مثل ذلك
باللفظ نفسه كاست آكل * لحما كذا الذى له يماثل
من كل مملوك لنا فر * وان عكس ذين مستقر
كحالف فى ترك أكل الفاكهه * لاحنث فى الزمان أو ماشابهه
كذا سياق النظم اذ يدل * أيضا على الترك فتضمحل
كقوله مغاضبا ان طلق * خليلتى ان كنت ذا تفوق
كذا بمعنى للذى تكلما * رجوعه كالزوج قال عندما
أرادت الخروج ان خرجت * فانت طالق طلاق بت
كذا يكون الترك بالدلاله * أى فى محل القول لا محاله
ومثل ذاك فى الحديث آتى * فى انما الاعمال بالنيات

ان عبدًا اشتريتُ فهو معتقُ * اذا نوى الملكُ به يُصَدَّقُ
كأن ملكتُ ان نوى الشراءَ * ديانةً فى ذَين لا امتراءَ
ومثله مسببٌ مع السبب * والاتصال بين ذَين قد وجب
كملكٍ متعة اذا مازالا * اذا زال ملكُ العين لا محالا
وصح فى هذا استعارةُ السببْ * للحكم دون عكسه فى المنتخبْ
وان تعذرتْ كذا اذ تُهجرُ * صير الى المجاز اذ يُقرَّرُ
فى حالف نفى الاكل من ذى النخله * ان قد نفى عن الثمار أكلَهْ
وحلفه فى نفى وضعه القدَمْ * فى الدار فالدخول قد نفاه ثَمْ
ويُشبه المهجور عارةً هنا * ماهجره بالشرع قد تبيَّنا
من أجل ذا التوكيلُ بالخصومهْ * كان الجوابُ مطلقا مفهومَهْ
كقوله والله لا أُكلّمُ * هذا الصبىَّ الحِنْثُ اذ يُكلمُ
هذا الصبىُّ ان يكن بعدَ الكبَر * كذا اذا يكونُ فى حال الصِّغَرْ
ثم المجازُ ان يكونَ أغلبا * منها فى الاستعمال كان المذهبا
لديه أو لوِيةُ الحقيقهْ * وخالفا فى هذه الطريقهْ
كقوله والله لستُ أشربُ * من الفُرات اذ لديه يوجَبُ
بالكَرْع منها الحِنثُ أولن آكُلا * من هذه الحنطة اذ تماثلا
وقبل انَّ ذا الاصل مختلفْ * اذ المجازُ فى التكلم الخلف

عنها

كحلفه فى نفى وضعه القدم * فى داره فالحنث فيه يلتزم
ان يدخل الدار هنا بالنعل * أو حافيا فليس من ذا الفصل
وانما المجاز ذو شمول * لنسبة السكنى وللدخول
واليوم للوقت وذاك يشمل * فالليل كالنهار فيه يدخل
فحنثه بأنت يوم يقدم * حتى بمطلق القدوم يجزم
وان نوى اليمين فى صوم رجب * على الرحمن صومه وجب
وانه نذر كذا يمين * فنذره بصيغة يكون
لكنما اليمين فيه موجب * كمن شرى القريب حيث يوجب
عتق القريب فهو شرعا حرا * والملك بالعقد بحين ما شرى
ثم المجاز عين الاستعاره * لا فرق بين ذين فى العباره
وذا كما بين الشجاع والاسد * والغيث والسماء فى هذا الصدد
ثم اتصال ما الى الشرع انتسب * ان كان فى مسبب مع السبب
أو بين علة مع المعلول * فذاك للصورة كالمثيل
والاتصال ان يكون المبنى * كيفية الشرع نظير المعنى
ثم على النوعين كان الاول * كل عليه ههنا يعول
أعنى اتصال ما يكون حكما * بعلة له وذاك جزما
مثل اتصال الملك بالشراء * فجاز ههنا بلا امتراء
فى الجانبين منه الاستعاره * كما اذا يقول فى العباره

أن المراد فى حديث ابن عمر * هذا وما سواه ليس يعتبر

وما يكن حقيقة لا يرتفع * عن المسمى اذ له حقا وضع

دون المجاز ثم ان بها العمل * يمكن فليس للمجاز محتمل

فالعقد فى الايمان للذى عقد * لا العزم والنكاح للما انعقد

لكنه الوطء وليس يقصد * هذان فى لفظ معا اذ يورد

فليس ثابتا لدى أهل اللغه * وليس فى كلامهم ما سوغه

لذاك حوالاصل ان بالمال * أوصى أن ادفعوه للموالى

على موالي هم هنا لا يصدق * ونصفه يحويه فرد معتق

وما بخمر غير خمر يلحق * ولفظة الابناء ليست تصدق

على بنى البنين لامتراء * ونظم أولاد مستم النساء

ليس المراد فيه مسا باليد * فذا مجازه بلا تردد

هو المراد مثل ما الحقيقه * فيما مضى من قبله الطريقه

واذ على الابناء والموالى * يستأمن الكفار بالمقال

بظاهر الاسم الفروع تدخل * لشبهة بها الامان يحصل

ولا كذا الاجداد والجدات * أن قيل آباء وأمهات

لان ذاك ثم بالتبع * فى الفروع لا الاصول يتبع

لكن شمول الملك والاجاره * فى حلفه لا يدخلن داره

الا بالاستفسار ممن أجملا * مثل الرباذ الحديث فصلا
وحكمه اعتقادنا فنعرف * حقيقة المراد والتوقف
الى البيان وهو كالصلاة * من غير ماشك وكالزكاة
أما الذى يكون قد تشابها * وسد من الباب أبوابها
فانه اسم للذى قد انقطع * رجاء علمنا به اذا امتنع
مثل المقطعات فى بدء السور * والنص فى سمع الاله والبصر
والحكم الاعتقاد والتوقف * فيه ففى يوم القيامة يعرف
ثم الحقيقة اسم لفظ يقصد * معناه بالوضع اذا ما يورد
وحكمها وجود ما به قصد * ان للخصوص أو عموم ذا يرد
أما المجاز فاسم لفظ يقصد * به سوى موضوعه اذ يورد
لما يكون ثم من مناسبه * وان تكن علاقة المصاحبه
وحكمه وجود ما به قصد * ان للخصوص أو عموم ذا يرد
والبعض لا عموم فيه قالا * فذا ضرورى ولا محالا
لكنما العموم فى الحقيقه * ليس لذاتها بل الطريقه
ما كان فى العموم ذا دلاله * فاشترك فى نوع تلك الحاله
وكم حوته فى الكتاب سوره * فكيف قيل فيه بالضروره
لذا جعلنا الصاع ذا عموم * فيما يحل اذ من المعلوم

لا صيغهُ والحكمُ ايجابُ العملْ * به وللتأويل أيضا احتملْ
وما عليه زاد فالمفسّرُ * وفيه لا تخصيصَ أصلاً يُذكرُ
كلا ولا تأويلَ وهو للعمل * يكون موجبا وللنسخ احتملْ
كالنص في أمر القتال اذ أتى * بكافة وللعموم اثبتا
والمحكمُ الذي المرادُ يُحكَمُ * منه فلا احتمال فيه يُعلَمُ
للنسخ والتبديل حكمهُ العملْ * قطعا وجوباً ليس فيه يُحتمل
كمثل آياتٍ على التوحيد * دلت وآياتٍ على التمجيد
لكن لدى التعارض التفاوتُ * من غير ريبٍ ظاهرٌ وثابتُ
فيُتركُ الادنى هنا بالاعلَى * من أجل ذاك لانكاحَ أصلاَ
بل متعةٌ فيما اذا تزوجا * هنداً الى شهرٍ وما تحرّجا
ثم الخفيُّ ما مرادهُ خفي * بعارضٍ لا صيغة فليُعرف
وحكمه الفكر لكيما يعرفا * للنقص أو زيادةٍ فيه اختفى
كآية السرقة في اضطرار * كذلك النباشُ في اعتبار
والمشكل الداخلُ في اشكاله * أُربي على الخفي في منواله
وحكمهُ اعتقادُنا الحقيقهْ * فيما يراد منه في القضيهْ
والجهد في تطلبٍ مع النظر * جدًّا ليظهرَ المرادُ المعتبرْ
والمجمل الذي مرادهُ اختفى * بنفس لفظه فذا لن يُعرفا

ومنتهى الخصوص ان فى الفرد * بصيغة فواحد فى العدد
كمرأة كذا الذى به التحق * مثل النساء صادق فيما صدق
والمنتهى ثلاثة ان جمعا * فالجمع أدناه الثلاث مسمعا
وما أتى من قومه الاثنان * جاءة موضح التبيان
فذاك محمول بذا الحديث * على الذى قد جاء فى التوريث
كذا الوصايا أو على التقدم * اذ سنّ ذاك للامام فاعلم
واللفظ وضعه اذا تعددا * ان كان للاثنين أولا زيدا
كالقرء للحيض وطهر مشترك * ذا حده فى الاصطلاح بان لك
ويظهر المراد منه للعمل * اذا بدا رجحانه بلا خلل
وحكمه توقف والشرط * تأمل كيما يصح الضبط
ولا عموم فيه بل يستعمل * لواحد لا غير والمؤول
ما كان من وجوهه ترجحا * بغالب الرأى كما قد صححا
وحكمه على احتمال للغلط * ان كان معمولا به فى ذا النمط
مثال ذين ما أتى مهذبا * فى آية البيع وتحريم الربا
والظاهر اسم للكلام ان ظهر * منه المراد صيغة وما استتر
وحكمه لاشك ايجاب العمل * بظاهر منه اتفاقا ذا حصل
والنص ما يكون منه أظهرا * بماله سوق الكلام قررا

فان يقل جميع من منكم دخل * ذا الحصن أولاه من النفل
كذا فعشرة مما اذ تدخل * فبينهم على اشتراك يجعل
خلاف كل اذا لكل يوجب * على التمام فهو حقا يطلب
فان يقل بلفظ من حتما بطل * فلدا خل هنا أصلا نقل
والنفي ان على منكراتى * يعم ليس مثله ما اثبتا
فانه اذن يكون مطلقا * والشافعي للعموم أطلقا
فيه ففي الظهار كان مذهبه * فيما أتى نصا عموم الرقبه
وان بوصف للعموم يتصف * يعم مثل قوله وقت الحلف
ان لا يكون مخبرا انسيه * بالسر الا مرأة كوفيه
فاذ يقول أي غلماني ضرب * زيدا فحر عتق كل قد وجب
ان يضربوه جملة أو رتبوا * واللام اذ لا عهد حين توجب
عموم مدخول لها وتبطل * جميعة الجمع اذا ما قد دخل
فكان فيه بالدليلين العمل * فالحنث في نكاح مرأة حصل
من حالف لا أنكح النساء * ومثله لأشترى الاماء
وان يعد منكرا معرفا * فعينه يكون ما قد عرفا
وان يعد منكرا تغايرا * وفي المعرف بين لا تغايرا
وان يعد معرف منكرا * فغيره والاصل ما قد قررا

وللعموم والخصوص مَنْ وما * والشائعُ العمومُ معنًى فيهما
ومَنْ على ذوى العقول يُحْمل * وما يكونُ للذى لا يَعْقِلُ
فان يَقُلْ من شاء من عَبيدى * عتقًا يكن حرًّا بلا ترديد
فان يشأوه جميعا يَعْتِقوا * وانَّ ذاتَ رقِّه لا تَعْتِقُ
اذا لها يقولُ ذا الكلاما * ان كان ما فى بطنِكِ غُلاما
فانت حُرَّةٌ فكانت آتيهْ * مع الغلام هذه بجاريهْ
وما كمن أنتْ وقد تُسْتعمَلُ * لا شكَّ فى صفاتِ شيءٍ يَعْقِلُ
ولفظُ كلٍّ شاملُ الآفرادِ * لا باجتماعٍ بل على الافرادِ
وتَصْحَبُ الاسماءَ للتعميم * فيها على منهاجها المعلوم
ففى المنكّرِ العمومَ توجبُ * عمومَ افرادٍ واذ تَسْتصحبُ
معرَّفا أجزاؤه تَعُمُّ * لذاكَ بالتفرِ بقى كانَ الحكمُ
فى كلِّ زمانٍ لنا مأكولُ * وفيه اذ معرّفا يقولُ
بِصِدْقِ مَنْ بقولِهُ فى الاولِ * والكذبِ فى ثانيه والتَّقَوُّلِ
وتوجبُ العمومَ فى الآفعالِ * اذا بما تكون ذا اتصالِ
و يثبتُ العمومُ فى الاسماءِ * بكُلَّما ضِمْنًا بلا امتراءِ
لكلٍّ اذ يكونُ فى الافعالِ * عمومُها ضِمْنًا على منوالِ
ثم الجميعُ شاملُ الافرادِ * على اجتماعٍ ليس بانفرادِ

ولم يجز تخصيص ما لم يذكر * في آية الذبح ولا المقرر
في لفظ مَنْ من العموم الشامل * في آية الأمن لكل داخل
في الحرم الشريف أصلا بالخبر * لواحد ولا القياس المعتبر
وليس شئ منهما مخصوصا * فكان شاملا ولا خصوصا
لكن متى ما خُصَّ ذو العموم * ان خُصَّ بالمجهول أو معلوم
لم يبق قطعيًّا ولكن ما سقط * به احتجاجٌ اذ على هذا النمط
يشابه النسخَ والاستثناءَ * فيُلحَظُ الحالان لا امتراءَ
فصار مُشبَّهًا على هذا النمط * لبائع العبدين بالالف اشترط
في واحد بعينه الخيارا * سمّى من الالف له مقدارا
وقيل بالسقوط للدليل * فهو كالاستثناء للمجهول
اذ كان كلٌّ منهما مبيّنا * أن لا دخول تحت حكم ههنا
فصار كالبيع بواحد الثمن * يضاف للعبد وحُرّ فاعلمن
وقيل بل بالناسخ اعتباره * فلا على ما كان ذا قراره
كلٌّ بنفسه قد استقلّا * وما كالاستثناء كان أصلا
كبائع العبدين فرد منهما * نوى وبات قبل أن يُسلّما
ثم العموم كائنٌ بالمعنى * واللفظ أو معنًى فقط فيُعنى
بقول نار جالَ العمومُ * كقولنا قومٌ وذا معلوم

لذا الربا ومامن البيع فسد * وصوم يوم النحر مشروعا يُعَدْ
باصله فالنهى قد تعلقا * بالوصف لا الاصل كما قد حُقّقا

ونُهينا عن مثل بيع الحر * كذا الملاقيح وما فى الظهر
من ماء فحل أو نكاح المحرم * فذا عن النفى مجاز فاعلم
والشافعى يُلحِق الشرعيه * باول الاقسام والحسّيه
فالنهى للقبح على الكمال * كالامر للحسن على منوال
كلٌّ حقيقة بما اقتضاهُ * فالنهى كالامر بما قلناهُ
وليس بالمشروع ما النهى يرد * عنه فذا معصية لذاك ضِدْ
فبالزنا حرمة المصاهَرَهْ * بالشرع لم تثبت ولا المسافَرَه
فى مثل بغى للترخص السبب * ولا يفيد الملكُ غصبا ما اغتصب
وما بالاستيلاء مالُ المسلم * ملكا لكافرٍ يكون فاعلم
والعام لفظ شاملٌ أفرادا * توافقت حدودُها اتحادا
وانه بالقطع فيما قد شَمَل * للحكم موجب لذا النسخ حَصَل
به لذى الخصوص فاعلمنّهْ * كنسخه حديثَ قوم عُرنه
باستنزهوا البول كما نصّا أتى * عن الرسول كلُّ ذاك مُثْبَتا
فان بخاتم لذا الانسان * وبعد بالفص لذاك الثانى
أوصى فاولٌ هنا يختص * بحلقة وبين ذين الفصّ

فان نواه مطلقا أدى ولا * أداءَ ان نَوَى به التنفُّـــلا
وانه بالامر بالايمان * تُخاطَبُ الكفارُ للإيقان
وبالمعامـــلات والمشروع * من العقوبات وبالفروع
من العبادات لحكم الآخره * بلاختلاف للنصوص انظاهره
وقيل بالاداء حقا خوطبوا * بهذه الدنيا فحتما يوجَبُ
وقيل لا فيما السقوطُ يحتملْ * وانه الصحيحُ فى الذى نُقِلْ
والنهىُ منه وهو قولُ القائلِ * للغير لا تفعلْ ولا تجادلِ
اذا عَلَى سبيل الاستعلاء * يَقولُه وهُوَ بلا امتراءِ
للقبْحِ فى المنهىِّ عنه يقتضى * لحكمة الناهى التى لا تنقضى
ثم القبيحُ ههنا نوعانِ * لعينه وانه قسمانِ
بالوضع والشرع وانّ الثانى * لغيره وانه ضربانِ
فانه بالوصف والمجاور * وانّ ذاك مثلُ كفر الكافر
وانه كمثل بَيع الحرِّ * أيضا ومثلُ صوم يوم النحرِ
والبيع فى وقت النداوالذكرِ * والنهى عن أفعال حِسّ يجرى
فى أول القسمين لا افعالِ * للشرع تنتمى ففى ذا الحالِ
بما لغير قبحه تعلقا * اذ اقتضاءُ قبحه تحققا
فليس ممكنا ثبوته على * وجه لمقتضيه كان مبطلا

لكن وجوبها لجزء أوّل * من وقتها يُضاف أولما يلي
بدء الشروع أوالى الاخير * مضيّقًا والكلّ في التأخير
فلم يجز أداء عصر أمس * في ناقص الوقت بغير لبس
لاعصر يومه وفيه يُشرط * تعيينه وليس شرعًا يَسْقُطُ
بضيق وقته ولا تعينا * له بلا الاداء فهو عينا
كجائز يختار في التكفير * وماله التعيينُ في الامور
أوكان معيارا له وهو السبب * يكونُ في وجوبه به وجَبْ
وذا كشهر الصوم فالغير انتفى * ومطلقُ الاسم لفرضه كفى
من غير تعيين وان في الوصف * يُخطئ يخير عن فرضه ويكفي
الا مسافرًا لدى الامام * اذانوى في الشهر للصيام
صيام واجب سوى ذا المفترض * وذا خلاف من يكون ذا مرض
وعنه في النفل روايتان * في فرضه والنفل يُنقلان
أوكان معيارا وليس بالسبب * كاقضاء فرض صوم قد وجب
ونيةُ التعيين والتبييتُ * شرطٌ ولم يكن لذا تفويت
ومشكلاً يكونُ ذا مقدار * للظرف مشبهٌ وللمعيار
كالحج ثم الحجُّ في الوجوب * مضيّقُ الوقت لدى يعقوب
فان يؤخره لعام ثاني * يأثم لديه لالدى الشيباني

الشرطُ فى أداء كل أمرِ * وانما الشرطُ بغير نكرِ
توهم القدرة ما الحقيقه * مرادة من أجلِ ذى الطريقه
ان تطهر الحائض أوان يسلمِ * ذوالكفر أو يبلغ صبى يُلزمِ
صلاته ان آخرَ الوقت حصل * هذا فالامتداد عقلا محتمل
ونوعُها الثانى هو الميسره * بها الاداء ثابت بالميسره
بقاؤها شرطُ بقاء ما وجب * فيبطل الزكاة من هذا السبب
والعُشر والخراجُ هلك المال * وليست الاولى بذا المنوال
فما بهلك المال جهة سقط * كذا زكاة الفطر فى هذا النمط
وان أتى شخص بما به أمر * فوجب الاجزاء ذلك اعتبر
فى قولنا كذا بذاك تنتفى * كراهةُ الفعل بلا تخلف
ولا بقاءَ للجواز ان عُدم * وصفُ الوجوب عندنا بل ينعدم
والامر نوعان فمنه المطلقُ * لا وقتَ محدودًا به يُعلَّقُ
مثل الزكاة أو زكاة الفطر * والفورُ ليس مقتضى للامر
فذا على موضوعه بالنقض * يعودان يفرض بهذا الفرض
وخالف الكرخىُّ والمقيد * بالوقت والوقت اذا يقيّدُ
به فاما الظرف للمؤدّى * يكون والشرط لأن يؤدّى
وكان للوجوب أيضا السبب * كوقت ما من الصلاة قد وجب

فى انقطع ثم القتل عمدا للاولى * كلاهما وخالفا فى الاوّل
كذلك المثلىّ حيث ينقطعْ * مثلُ له فما ضمانُهُ شُرِعْ
بقيمة من حين ما الغصبُ صَدَرْ * بل قيمةُ وقتَ الخصام تُعْتَبرْ
ولا قضاءَ للذى لا يُعْقَلُ * مثلُ له الا بنصّ يُنْقَلُ
فما بغصب تُضْمَنُ المنافعُ * ولا الضمانُ فى القصاص واقعُ
بقتل قائلٍ ولا ضمانا * ان يَشْهَدا أن الطلاق كانا
بعد الدخول منه ثم يرجعا * فلم يكن تماثُلٌ ليُشْرَعا
وانه لا بد للأمور به * من وصف حسن سره لا يشتبه
فالآمرُ الحكيمُ وهو ما * لعينه وانّ منه قسما
لا يقبل السقوط كالتصديق * وقابلُ السقوط فى التحقيق
مثل الصلاة ثم قسما يُلحق * حكما بذا القسم لما يحقّق
من انه شبيه شئ يحسنُ * حقا بمعنًى فى سواه يكمنُ
كالحج أو غيره فاما * ان يحصل الغير المراد جزما
بفعله وانه كالحدّ * أو لا يكون حاصلا ان أُدى
مثلَ الوضوء ثم من هذا النمط * الحسنُ للتكليف حيث يُشْتَرطْ
بالقدرة التى هى المحسّنهْ * له وذى نوعان فالممكنه
وتلك أدنى ما به التمكن * من الاداء وهو فيما بينوا

وقاصر مثل الذي بها انفرد * ومشبه القضاء ثالثا يعد
كلاحق اذ فعله أداء * يكون وهو يشبه القضاء
من بعد ما امامه أداها * بالفرض ان اقامة نواها
من بعده ليس له تغيير * فهذه ثلاثة تقرر
أما وجوب فدية الصلاة * فلاحتياط ذا لدى الثقات
وان منها رد عين ما غصب * والرد بعد ما جنى وما عطب
وعبد غيره اذا ما أمهرا * وسلم العبد عقيب ما اشترى
فالعرس بالقبول جبرا توصف * وقبل تسليم له التصرف
كذا القضاء فهو ذو أقسام * بالمثل معقولا فكالصيام
للصوم والمثل الذي لا يعقل * كفوته عن الصيام تبدل
وشبه الاداء مثل من قضى * تكبير عيد في الركوع اذ مضى
وذاكما تصدق بالقيمه * اذا فاتت الضحية المذبوحه
منها ضمان المثل وهو الكامل * في الغصب ثم قيمة تماثل
معنى كذا الضمان للاطراف * والنفس بالمال لدى الاتلاف
كذا أداء قيمة اذا نكح * هندا على مجهول عبدا ما اتضح
فجبرها على القبول حتما * كان كما أن يدفع المسمى
والكامل السابق والمقدم * من أجل ذا قال الامام الاعظم

بالمصدر الفرد بلا تعدد * والفرد منبئ عن التوحد

وانه يكون بالفردية * طورا وطورا كان بالجنسية

وان من ذين المثنى يبعد * لكنما التكرار حيث يقصد

من العبادات فبالاسباب * وليس بالامر على الصواب

كمصدر اسم فاعل فى ذا الصدد * فالفرد مدلول له دون العدد

فرة فى سارق وسارقه * كما به الآيات حقا ناطقه

لذا بفعل واحد لا يقطع * الايد واحدة فيرتدع

وحكمه الاداء والقضاء * نوعان ليس فيهما امتراء

تسليم عين الواجب الاداء * تسليم مثل الواجب القضاء

كل لكل وارد مجازا * فذكره القضاء شرعا جازا

فى موضع الاداء مثل العكس * كمن نوى أداء ظهر أمس

ثم القضاء واجب بما وجب * به الأداء فى الاصح المنتخب

وناذر اعتكاف هذا الشهر * شهر الصيام ما وفى بالنذر

بل صامه لكنه لم يعتكف * فيه القضاء واجب كما عرف

بصومه المقصود ليس ما وجب * عليه مؤذنا بتجديد السبب

وانما الوجوب فى ذا الحال * لعود شرطه على الكمال

ثم الاداء كامل كالطاعه * بفعله الصلاة بالجماعه

بصيغة فالفعل ليس موجبا * خلاف قوم قدروه مذهبا
للمنع في الشرع عن الوصال * ومثل ذاك الخلع للنعال
لكن وجوب الفعل من صلوا كما * رأيتموني والحديث قدنما
واذ يسمى الفعل أمر الاعجب * اذ كان ذا تجوزا باسم السبب
ثم الوجوب موجب للامر * ان قبل حظر أو عقيب الحظر
وليس بالندب ولا التوقف * ولا اباحة لذاك قد نفي
بالنص شرعا خيرة المأمور * وكان بالوعيد والتحذير
حقيقا ان يترك للدليل * فيه من الاجماع والمعقول
واذ اباحة بذاك تقصد * كذا بمعنى الندب حيث يورد
فقيل انه اذن حقيقه * اذ كان بعض ذاك في الحقيقه
وقيل لا بل كان ذا مجازا * فقد تعدى أصله وجازا
والامر للتكرار ليس يحتمل * فضلا عن اقتضائه وان جعل
مخصصا بالوصف أو ان علقا * بالشرط بل على الاقل أطلقا
من جنسه والكل أيضا يحتمل * فطلق يا هذا نفسكي تحل
شرعا على فرد فطلقة سوى * ان ينوى الثلاث فهو ما نوى
لانية الثنتين الا في الامه * فذا طلاقها لذاك عمه
والسر ان الامر لاشك اختصر * من طلب الفعل الذي به أمر

فى آية الوضوء مثل النيه * شرطا كذا التسمية السُّنيه
كذلك الترتيب من هذا النمط * فكل ذاك ليس شرطا يُشترط
كآية الطواف فالعباره * لاتقتضى ان تُشرط الطهاره
كآية التربص اذ يؤوّل * فيها بالاطهار فذاك يُبطل
وما بحتى تنكح الذى أتى * بالنص فى الذكر الحكيم أثبتا
لزوجها الثانى المحلّيه * بل بالحديث حكم ذى القضيه
وما بفاقطعواعلى التحقيق * كأن سقوط عصمة المسروق
بلى بقوله جزاءً حققا * ثم لذاك صح أن يطلقا
من بعد خلع اذ بذا النصّ عُمل * أعنى فان طلقها فلاتحل
الى تمام مابه النصُّ ورد * كذا بلا المهر الولىُّ ان عقد
لمن تكون فوّضت اذ يوجَبُ * بالعقد مهرُ المثل فهو يُطْلَبُ
لقوله أن تبتغوا اذ أُحصَا * فى النص بالاموال ذا محققا
ولم يُضَف للعبد قدرُ المهر * بَل كان بالشرع ثبوتُ القدر
اذ جاء فى الكتاب ما فرضْنَا * وكان قطعيا وليس ظنّا

﴿باب الامر﴾

والامرُ منه وهو قولُ القائل * افعل ومثلُه انْبسِطْ وجامِلِ
اذا يقول ذاك استعلاء * مراده اختص ولا امتراءُ

وتلك أربع فنها الاولُ * من حيث وضعُ النظم هذا يشمل
أقساماً اربعاً هنا تُفصَّلُ * الخاص والعام كذا المؤولُ
وذو اشتراكٍ ههنا والثانى * ففى وجوه النظم فى البيان
فظاهر والنص والمفسّر * ومحكم ذى أربعٌ ويُذكر
لها مقابل خفىٌّ مشكل * وذوتشا به كذاكَ المجملُ
والثالث استعماله طريقه * وانه المجاز والحقيقه
كذلك الصريحُ والكنايه * والرابعُ الوجوهُ للدرايه
وتلك علمنا بما يراد * ذى أربعٌ أيضا ولا تُزاد
ان تستدل منه بالعباره * عبارةِ النصِّ كذا الاشاره
دلالةُ النص كذا الدلاله * بالاقتضاء ثم لاحَاله
من بعدها قسم لكلٍّ يشملُ * ذا أربع أيضا كما يفصَّلُ
فعلمُنا مواضعُ الاقسام * والعلم بالترتيب والاحكام
وبالمعانى ثم حدُّ الخاص ما * لواحد على انفرادٍ فهما
بالوضع ان بالجنس أو بالنوع * كالشخص ثم حكمه بالقطع
تناول المخصوص لا يبانا * له فذاك واضح تبيانا
فلم يجز أن نُلحق التعديلا * بجعله فرضا ولا سبيلا
بالامر بالركوع والسجودِ * كذا الولاءُ ليس بالمعدود

وكنتُ في التحرير للمسائل * ومابه نيطت من الدلائل
أوَدّ لو أفردتُ الاصول * منظومةً موضّحة المدلول
تستسلم القيادَ للحفاظ * لما حوت من رونق الالفاظ
فأنجح الله الكريم قصدي * ميسّرا ما لم يُنَل بجهدي
فنُظّمت بعونه تعالى * أرجوزةٌ في حسنها تغالى
مخطوبةً لكل كفؤ راغب * يروق حفظُها لكل طالب
قد اقتفت وتيرةَ المنار * من غير اقلال ولا اكثار
وطالما واصلتُ ليلي بالسهر * أرعى النجومَ لالتقاطي الدرر
كأن سلكَ عقدها المجرّه * أضم فيه درة فدره
وبعد أن تمت بعون الواهب * سميتها منظومةَ الكوا كبي
مؤمّلا من ربّيَ الكريم * تيسيرَ نفعها على العموم
لعلها تكونُ في المَعادِ * ذُخرا لفاقتي وخيرَ زاد
سبحانك اللهم أنت ربي * توكّلي عليك أنت حسبي
حقا كتابُ ربّنا المطاعُ * والسنةُ الغراءُ والاجماعُ
ثم القياس هذه الاصولُ * للفقه فالكتابُ ذا المنقولُ
لنا توترا حواه المصحف * ما بين دفتيه وهو الاشرف
وانه اسم النظم والمعنى معا * كلٌّ الى أنواعه تنوّعا

PJ
1765
K28M5
1899

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان ربّنا وجلّ حمدُه * تبارك اسمُه وعزّ مجدُه

ثم الصلاةُ والسلامُ سرمدا * على النبيّ المصطفى نورِ الهدى

وآله وصحبه الاخيارِ * والتابعين السادة الاطهار

يقول راجي اللطف في العواقب * محمدُ بنُ الحسن الكواكبي

أحقُّ ما اليه تُصرف الهمم * وبابه نظامُ أحوالِ الامم

الفقهُ فالصلاحُ في ذا الدارِ * به كذا الفلاحُ في القرار

وانه لأرجحُ المناصب * جميعها وأربح المكاسب

لكنه لعزة المرامِ * وكثرة الفروع والاحكام

يحتاج في الضبط الى الاصول * بنهجه المنقول والمعقول

وانني ألفت فيه قِدْما * منظومةً مثلَ الجمان نظما

شرحتها شرحا على النهج الوسط * بين الوسيط والوجيز في نمط

فقد حوى خُلاصةَ الافكار * وزبدة الآراء والانظار

ما كنت في نفسي له أُقدّر * ولم أخَلْ أني عليه أقدر

لكنما اللهُ العظيمُ يسّرا * ما كان لي في غيبه مقدّرا

﴿ منظومة الكواكبي ﴾

في أصول فقه السادة الحنفيه تأليف

العالم الفاضل الاديب محمد بن حسن بن ابي يحيى

الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الديار الحلبيه المولود

سنة ١٠١٨ المتوفى يوم الخميس ثالث ذي القعدة

سنة ١٠٩٦ وهذه المنظومة نظم فيها

متن المنار للامام النسفي المتوفى

سنة ٧١١ وزاد عليه

رضي الله عنهم

وأرضاهم

آمين

﴿ طبعه بمحل محمد زاهد ومحمد أمين الخانجي الكائن

ذلك بدكان السيد عمر الخشاب السابقة الواقعة

بشارع الحلوجي قرب الازهر بمصر ﴾

﴿ الطبعة الاولى بالمطبعة العلميه ﴾

(سنة ١٣١٧ هجريه)

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7765
K38M35
1899

al-Kawakibi, Muhammad ibn Hasan
Manzumat al-Kawakibi